

شرح (كشف الشبهات) | برنامج مهامات العلم 0441 | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسير للعلم به اصولاً ومهماً. واشهد ان لا اله الا الله
حقاً. واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد - 00:20:00

فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دين يا رب عن ابي قاوس
مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهما انه قال قال رسول - 00:40

الله صلى الله عليه وسلم الراحمن يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الأرض. يرحمكم من في السماء ومن اكل الرحمة رحمة المعلمين
بالمتعلمين. في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين - [00:01:00](#)

ومن طرائق رحمة ربهم عليهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتن وتبين مقاصدتها الكلية ومعاناتها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتواضطون ما يذكرون ويطلع منه هنا الى تحقيق مسائل العلم. وهذا شرح الكتاب الخامس من برنامج مهمات العلم في سنته العاشرة - 00:01:20

عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين وalf. نعم - 00:01:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه للمسلمين
أجمعين. وباسنادكم حفظكم الله تعالى الى الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله انه قال في كتابه كشف الشبهات - 00:10:02

بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله عز وجل
به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام وارسله الله الى قومه لما غلبو في الصالحين ودوسواع ويغوث ويعوق ونسق واخر -

00:02:30

عنه مثل الملائكة وعيسي غيرهم من الصالحين. فبعث الله تعالى محمدا صلي الله عليه وسلم يجدد لهم دينه بهم ابراهيم ويخبرهم كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وسائط بينهم وبين الله عز وجل يقولون نريد منهم التقرب الى الله تعالى ونزيد - 00:02:50

ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله تعالى لا يصلح منه شيء لغيره لا لملك مقرب ولا لنبي - 00:03:10
فضلا عن غيرهما والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له

وأنه لا يرزق إلا هو ولا يحيي ولا يميت إلا هو. ولا يدبر الامر إلا هو وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع - 00:03:30

فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره ابتدأ المصنف رحمة الله كتابه بالبسملة. مقتضراً عليها اتباعاً للوارد في السنة النبوية في مسائلاته ومكانتاته صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والتصانيف تحرى مجرها. ثم بين حقيقة التوحيد فقال، أعلم رحمك الله ان -

هو افراد الله سبحانه بالعبادة. والتوجيد له في الشرع معنيان احدهما عام وهو افراد الله بحقه وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات اي معرفة الله واثبات كمالاته - 00:04:24

وحق في الارادة والقصد والطلب. وحق في الارادة والقصد والطلب. اي في التوجه اليه بالعبادة اي في التوجه اليه سبحانه وتعالى بالعبادة. والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة. خاص وهو افراد الله بالعبادة - 00:04:55

وهذا المعنى الثاني هو المعهود في خطاب الشرع فاذا اطلق اسم التوحيد فيه فالمراد به توحيد العبادة فالمراد به توحيد العبادة وهذا التوحيد هو دين الرسل جميعا. وهذا التوحيد هو دين الرسل جميعا - 00:05:24

فإن الله يدعونهم إلى افراد الله بالعبادة. فإن الله يدعونهم إلى افراد الله بالعبادة. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً ان - 00:05:50

عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكان أولئك الرسل المبعوثين إلى أممهم هو نوح عليه الصلاة والسلام فأن الناس كانوا بعد آبائهم آدم على التوحيد عشرة قرون ثبت هذا في الصحيح أي عشرة أجيال من الناس - 00:06:12

ثم غيروا وبدلوا وكان ابتداء تغييرهم في قوم نوح أي في الذين بعث فيهم نوح عليه الصلاة والسلام وابتداً تغييرهم بغلتهم في الصالحين. وابتداً تغييرهم بغلتهم في الصالحين فكان في قوم نوح رجال صالحون - 00:06:43

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ليشتاقوا إلى عبادة الله فيعبدون الله سبحانه وتعالى بذكر أحوال أولئك الصالحين فلما طال عليهم الأمد مثلوا لهم تماثيل وعبدوهم من دون الله بعث الله إليهم نوح عليه الصلاة والسلام وهو أول رسول الله إلى أهل الأرض -

00:07:13

فدعاهم إلى توحيد الله سبحانه وتعالى. فامن به من امن وكفر به من كفر مصر ثمان الله سبحانه وتعالى لما عاقب الكافرين بالطوفان في زمان نوح رت تلك التماثيل المعبودة من دون الله - 00:07:48

وبقيت عبادة الاوثان والاصنام في الناس بعد نوح عليه الصلاة والسلام وكان من بقي فيهم هذا أهل الشام فكانوا يتخدون الأصنام ويعبدونها من دون الله وكان لأهل الحجاز رحلة إلى الشام - 00:08:15

فرأى سيدهم عمرو ابن لحي وكان سيد خزاعة أن أهل الشام يتخدون هذه الأصنام فاعجبه ذلك وزينه للعرب فنقل عبادة الاوثان والاصنام من الشام إلى بلاد الحجاز. وكان أول من غير - 00:08:42

دين أبيهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فعبدوهم من دون الله ودله الشيطان على تماثيل أولئك الصالحين. فإنه لما طمر الطوفان الأرض القى بهذه التماثيل الخمسة للرجال الصالحين المعروفين في قوم نوح على شاطئ بحر جدة - 00:09:08

ثم سفت عليه السوافي وغطتها الترب والرمال. فدلل الشيطان عليها فاخذها عمرو بن لحي وفرقها مع غيرها في العرب فصارت عبادة الأصنام واقعة في العرب بعد أبيهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام. فأبعث الله محمداً صلي الله عليه - 00:09:38

سلم ليأمرهم بعبادة ربهم سبحانه وتعالى. وينهفهم عن الشرك. ولم ينزل النبي الله عليه وسلم يبدي ويعد في دعوتهم حتى اظهره الله سبحانه وتعالى عليهم. وكسر النبي صلي الله عليه وسلم تلك الأصنام - 00:10:08

التي كانت حول الكعبة وكانت ستين وثلاثمائة. ثم كسرت العرب كلها الأصنام التي كانت اعبدها من دون الله عز وجل. وكانت العرب يعتقدون أن الخالق الرازق المالك هو الله سبحانه وتعالى. ولكنهم اتخذوا معبودات زعموا أنها وسائل - 00:10:34

وشفعاء تقربهم إلى الله عز وجل. فأبعث الله عز وجل إليهم محمداً صلي الله عليه وسلم ليعرفهم بأن العبادة كلها لله وحده. وأنه لا يجوز جعل شيء منها لغيره كانوا يعبدون الله عز وجل وغيره. وفيهم ذكر الله والنذر والدعاء - 00:11:04

والذبح والحج ولكنهم كانوا يعبدون الله ويعبدون غيره. فدعاهم النبي صلي الله عليه وسلم إلى اخلاص العبادة لله وحده وخبرهم أن اقرارهم لله بالملك والخلق والرزق وغيرها من افعال الربوبية لا تنفعهم. حتى - 00:11:34

يعبد الله وحده لا شريك له. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فإذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ - 00:11:59

عليه قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من حي ومن يدبر الامر فسيقولون الله الاية. قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها الى قوله - 00:12:16

تسخرون وغير ذلك من الآيات العظيمة الدالة على ذلك. ذكر المصنف رحمة الله في الجملة المتقدمة ان المشركين الذين بعث فيهم محمد صلي الله عليه وسلم كانوا يشركون في العبادة وانهم - 00:12:36

مقرنون بالربوبية كانوا يشركون في العبادة وانهم مقرنون في الربوبية. ثم في هذه الجملة ايات قرآنية تدل على تقرير توحيدهم الربوبية مع وقوع الشرك منهم في العبادة. دلالة الآيات المذكورة على كونهم كانوا مقربين - 00:12:56

بتوحيد الربوبية انهم كانوا اذا سئلوا عن افرادها من الخلق والرزق والملك اقرروا بانها لله وحده. فكانوا يؤمّنون بان الخالق هو الله وان الرزاق هو الله وان المالك هو الله كما ذكر الله عز وجل عنهم في هذه الآيات العظيمة وما كان منها. نعم - 00:13:26

احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحققت انهم مقرنون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهem اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه وتدينهم العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا

يدعون الله سبحانه وتعالى - 00:13:56

لليا ونهارا ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله عز وجل ليشفعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى عليه الصلاة والسلام وعرفت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهem الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له - 00:14:16

كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون له بشيء وتحققت ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والذبح كله لله والنذر كله لله - 00:14:36
الاغاثة كله بالله وجميع انواع العبادة كله لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والأنبياء الاولى يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه - 00:14:58

غسل عليهم الصلاة والسلام وابى عن الاقرار به المشركون. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة مقدمات من سبع رتب عليها نتيجة جليلة. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة مقدمات - 00:15:18

سبعين رتب عليها نتيجة جليلة فاولها في قوله اذا تحققت انهم يقرنون بهذا اي مقرنون بتوحيد الربوبية اي مقرنون بتوحيد الربوبية. وثانيةها في انه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعت اليه الرسل ودعاهem اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:15:38
فاقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في توحيد الالوهية. فاقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في توحيد الالوهية. فكانوا مقربين بتوحيد الربوبية منكرين توحيد الالوهية والعبادة فكانوا مقربين بتوحيد الربوبية منكرين توحيد الالوهية والعبادة الذي حققه - 00:16:08

افراد الله عز وجل بانواع القرب التي يتقرب بها الخلق. وثالثها في قوله وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى لليا ونهارا ثم منهم من يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من - 00:16:38

الله عز وجل ليشفعوا لهم او يدعوا رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى الذي جحدوه هو التوحيد المتعلق بافراد الله باعمال الخلق من القرب. فالتوحيد المتعلق بافراد الله باعمال الخلق من القرب فكانوا - 00:17:08
يتوجهون اليهم بالدعاء والذبح والنذر وغيرها من انواع العبادة. وهذا الذي كانوا وعليه هو الذي يسميه المشركون في الزمن المتأخر الاعتقاد. فيدعون ان فلان لا معتقد فيه او ان للناس فيه اعتقادا حسن. اي انه يقع منه نفع وضر - 00:17:38
فيتوجه اليه بالاعمال الصالحة اي انه يقع منه نفع وضر فيتوجهون اليه بالاعمال الصالحة. فيجعلون له من الاعمال ما يجعلون من

عبداتهم كما كان المشركون الاولون يجعلون ما يجعلون من - 00:18:08

ذاتهم لمعبوداتهم. فما عليه المتأخرن من الاعتقاد في معتقدهم. هو نظير ما كان عليه الاولون من الاعتقاد في الهم. ورابعها في قوله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له -

00:18:28

كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق. والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. فاولئك المشركون من اهل الجاهلية مع ما كانوا عليه - 00:18:58

من العبادة التي يزعمون انها لله لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم هذا منهم ولن يعبادتهم بل اكترهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم ودعاهم الى اخلاص العبادة لله - 00:19:18

بالا يجعل شيء من اعمالهم التي يتقربون بها لغير الله سبحانه. وذكر المصنف رحمه الله ايتين عظيمتين في تحقيق اخلاص العبادة لله. فالآية الاولى قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وهي تدل على اخلاص العبادة لله من وجهين. وهي تدل -

00:19:38

على اخلاص العبادة لله من وجهين. احدهما في قوله وان المساجد لله. احدهما في قوله وان المساجد لله. فمدار المنقول فيها على اختلافه يرجع الى ان الاعظام والاجلال والعبادة لله. فمدار المنقول فيها على اختلافه يرجع الى ان الاجلال - 00:20:08

والاكبار والاعظام لله. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. فهو نهي عن عبادة غيره. فهو نهي عن عبادة غيره استلزموا الامر بتوحيد سبحانه. يستلزم الامر بتوحيد سبحانه بان لا - 00:20:38

شيء من العبادة لغيره كائنا من كان. بان لا يجعل شيء من العبادة لغيره كائنا من كان فقوله احدا نكرة في سياق النهي. نكرة في سياق النهي. وهي تفيد العموم. وهي تفيد - 00:21:08

والعموم وفيها نفي العبادة عن غير الله. وفيها نفي العبادة عن غير الله وعدت الآية نهيا عن عبادة عن غير الله لأن اسم الدعاء يقع في خطاب الشرع ويراد به - 00:21:28

وعزت الآية نهيا عن عبادة غير الله لأن الدعاء يقع في خطاب الشرع ويراد به عبادة ومنه حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:48

دعاهه هو العباد. قال الدعاء هو العبادة. فمعنى قوله سبحانه وتعالى فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تعبدوا مع الله احدا. والآية الثانية قوله تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون - 00:22:08

من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. ودلائلها على اخلاص العبادة لله وحده من وجهين احدهما في قوله له دعوة الحق اي له الدعوة الثابتة الصحيحة اي له الدعوة الثابتة الصحيحة وهي عبادته وحده. وهو وهي عبادته وحده. كما قال الله - 00:22:28

للدين خالص. كما قال الله الا لله الدين الخالص. فالدين الحق هو عبادة الله بالا يشرك معه احد. فالدين الحق هو عبادة الله وحده بالا يشرك احد والآخر في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. مبطلا - 00:22:56

الدفاع بدعاة غيره مبطلا الانتفاع بدعاة غيره. لانه لا يستجيب لداعيه. لانه لا يستجيب لداعيه فالذي يستحق الدعاء هو من يستجيب لداعيه. فالذي يستحق الدعاء هو من يستجيب لداعيه هذا هو الله وحده وهذا هو الله وحده. فبطلت عبادة غيره. ووجب اخلاص العبادة له وحده - 00:23:26

فبطلت عبادة غيره. ووجب اخلاص العبادة له وحده. وخامسها في قوله حققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدين كله لله والدعاء كله لله والنذر كله لله والاستعانة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله - 00:23:59

فالنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليخلصوا دينهم لله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم يخلصوا دينهم لله بان يجعلوا عباداتهم كلها له وحده بان يجعلوا عباداتهم له وحده. وخامسها وسادسها في قوله وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية - 00:24:29 لم يدخلهم في الاسلام. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام اي عرفت ما كانوا عليه من اقرارهم بان الله هو

الخالق. الرازق المالك ام يدخلهم في الاسلام الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعصم ذلك دماء - 00:24:59

واموالهم واعراضهم. فمع كونهم مقررين بالربوبية اجمالا. الا انهم لم مسلمين فمع انهم مقررون بالربوبية اجمالا لم يصيروا مسلمين.

والفرق بين هذه والمقدمة الثانية ان المقدمة الثانية تتعلق بالاسلام بمعناه العام. والفرق - 00:25:29

بين هذه المقدمة والمقدمة الثانية ان المقدمة الثانية تتعلق بالاسلام العام بالاسلام بمعناه العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد الذي

هو الاستسلام لله بالتوحيد. وهو دين الرسل جميعا وهو دين الرسل جميعا. واما هذه المقدمة فتتعلق بالاسلام بمعناه الخاص -

00:25:59

تتعلق بالاسلام بمعناه الخاص. الذي هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو الدين الذي بعث به محمد صلى الله

عليه وسلم. فالمقدمة الثانية في نفي شيء - 00:26:29

ان وهو الاسلام العام عنه. فالمقدمة الثانية في نفي شيء وهو الاسلام العام عنه. وهذه مقدمة السادسة في نفي شيء اخر. وهو الاسلام

الخاص عنهم فنفي عنهم كونه مسلمين بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وسابعها في قوله وان قصدهم - 00:26:49

ملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. اي ان الموجب لمنع دخولهم في

دين الاسلام هو ما كانوا عليه. اي ان الموجب لمنع دخولهم الاسلام هو ما كانوا عليه من توجههم الى - 00:27:19

لله من توجههم الى غير الله من الملائكة والانبياء والابولياء. يريدون شفاعتهم والتقرب اليه يريدون شفاعتهم والتقرب اليهم ليقربوهم

الى الله سبحانه وتعالى. فانهم كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فانهم كانوا يقولون هؤلاء شفعاء - 00:27:49

ما عند الله ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفي. ويقولون انما نعبدهم قربونا الى الله زلفي. وهاتان الآياتان تدلان على امررين.

وهاتان الآياتان تدلان على امررين احدهما ان الشرك كان واقعا فيهم. لتصريحهم بفعله. ان الشرك كان - 00:28:19

واقعا فيهم لتصريحهم بفعلهم. لتصريحهم بفعله. فانهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفي. فاقرروا بعبادتهم غير غير

الله فاقرروا بعبادتهم غير الله. والآخر ان الشرك الواقع فيهم هو اتخاذ الشفاعة والوسائل - 00:28:49

ان الشرك الواقع فيهم هو اتخاذ الشفاعة والوثائق. فاتخذوا من اتخذوا من الانبياء والملائكة والصالحين والاحجار يجعلونهم شفعاء

عند الله سبحانه وتعالى ووسائل يتقربون بهم الى الله. وهذا الذي كان عليه المشركون الاولون هو - 00:29:19

الذي صار عليه المشركون المتأخرن. وهذا الذي كان عليه المشركون الاولون هو الذي صار عليه المشركون المتأخرن فانهم يزعمون

ان معظمهم الذين يتوجهون لهم بالاعمال يشفعون لهم عند الله فانهم يزعمون ان معظمهم الذين يتوجهون اليهم بالاعمال يشفعون

لهم عند الله - 00:29:49

حاله الاولين حذو القدوة حذو القدوة. ثم ذكر المصنف النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك تلك المقدمات السبع فقال

عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل ابى عن الاقرار به المشركون. ثم ذكر النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك تلك

المقدمات - 00:30:19

سبع فقال عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون اي علمت التوحيد الذي جاء به الانبياء يدعون

اليه وهو افراد الله للعبادة اي افراد الله بالعبادة - 00:30:49

بالتالي يجعل شيئا منها لغير الله عز وجل. وهذا هو الذي امتنع منه المشركون. واستعظاموا فقالوا اجعل الالهة الها واحدا وهذا هو الذي

استعظامه المشركون اقتنعوا منه فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ اي اجعل التوجيه بالعبادة لمعبود واحد؟ اي اجعل - 00:31:09

التوجيه بال العبادة لمعبود واحد. هم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وهذا التوحيد هو معنى قول لا اله الا الله فان الله عندهم هو الذي

يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرا او قبرا او جنبا لم يريدوا ان - 00:31:39

الله هو الخالق الرازق المدبّر فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. وانما يعني بالله ما يعني به المشركون في زماننا بلفظ

السير النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكافر

الجهال - 00:31:59

لان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجائب. فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك - 00:32:19
اعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال الكفار. بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله وحده فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه - 00:32:39

معنى لا اله الا الله بين المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان توحيد العبادة الذي دعت اليه الرسل هو معنى لا اله الا الله. بين المصنف رحمه الله في هذه الجملة ان توحيد العبادة الذي - 00:32:59
دعت اليه الرسل هو معنى لا اله الا الله فان معناها لا معبود حق الا الله. فان معناها لا معبود حق الا الله انها تشتمل على نفي واثبات. انها تشتمل على نفي واثبات. فاما نفيها - 00:33:19

في قول لا الله. فاما نفيها ففي قول لا الله اي لا معبود يستحق العبادة اي لا معبود يستحق العبادة. ففي النفي نفي جميع عبادة جميع استحقاق جميع العبادة واثباتها في قول الا الله واثباتها في قول الا الله باثبات استحقاق العبادة لله وحده - 00:33:44
با ثبات استحقاق العبادة لله وحده. وهذا النفي والاثبات يقتضي ان يكون معنى الجملة لا معبود حق الا الله. وهذا النفي والاثبات يقتضي ان يكون معنى الجملة لا معبود حق الا الله. وهذا النفي والاثبات الموجود فيها يسمى ركتنا لا اله الا الله. يسمى - 00:34:17
ركتنا لا اله الا الله. فللا الله الا الله ركتان. احدهما النفي. وهو نفي جميع المعبودات التي تعبد من دون الله. والآخر الاثبات وهو اثبات العبادة لله وحده وقد عقل المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم المراد من هذه الكلمة - 00:34:47

فعلموا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لهم قولوا لا الله الا الله اي وحدوا الله بعباداته. لا تجعلوا شيئاً من هذه العبادات لغير سبحانه وتعالى. ولم يكونوا يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد - 00:35:17

منهم بها افراد الله بالخلق والملك والرزق. ولم يكونوا يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد منهم ان يقرروا اراد منها ان يقرروا بان الله له الملك وله الخلق وله الرزق. بل علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد منهم الا يجعلوا شيئاً من العبادة - 00:35:47
لغير الله. ولذلك قالوا اجعل الالهة الها واحداً. فكانوا يعرفون ان المراد الالهي هو المعبود. فكانوا يعرفون ان المراد بالله هو المعبود. الذي يتوجه اليه بالعبادة الذي يتوجه اليه بالعبادة. ولا يراد به انه الخالق الرازق المالك فقط. ولا يراد به انه - 00:36:17
الخالق الرازق المالك فقط. وهذا المعنى الذي كانوا يريدونه بالله من انه المعبود وهذا المعنى الذي يريدونه بالله من انه المعبود هو الذي يريده به المتأخرن في بقولهم السوء هو الذي يريده المتأخرن في قولهم السوء عن معظم من معيشه عن معظم - 00:36:47
عن معظم من معيشه. فانهم يريدون بالسيدة من يتوقع منه النفع والضر فيجعلون له من اعمالهم من يتوقع منه النفع والضر فيجعلون له عملاً من اعمالهم. فيتوجهون اليه بالدعاء او - 00:37:17

استغاثة او النذر او الذبح او غير ذلك من انواع العبادة التي يتقربون بها الى ذلك المعنى الذي يسمونه سيداً واولئك الذين كانوا يعتقدون ما يعتقدون من مشركي العرب في من يعظمونه بعث الله اليهم محمداً - 00:37:37

صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد. لا اله الا الله. واراد منهم نفي المعبودات دون الله واراد منهم نفي جميع المعبودات دون الله بان يعبدوا الله وحده ويبيطل عبادته. فالمراد من هذه الكلمة هو معناها لا مجرد لفظها - 00:38:04
فالمراد من هذه الكلمة هو معناها لا مجرد لفظها. فمقصود الشريعة من قول لا اله الا الله فمقصود الشريعة من قول لا اله الا الله هو التكلم بها. مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاه - 00:38:34

الشريعة من قول لا اله الا الله هو التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاه وكأن الكفار الجهال الذين بعث بهم النبي صلى الله عليه وسلم يعتقدون ان هذا هو معنى - 00:38:54
لا اله الا الله يعتقدون ان هذا هو معنى لا اله الا الله. فيعرفون ان المراد ابطال قالوا عبادة غير الله فامتنعوا عن ذلك. فهم عرفوا معناها وامتنعوا عن الاقرار به. فهم عرفوا - 00:39:14

معناها وامتنعوا عن الاقرار بها. فكانوا يدركون ان الاقرار بلا الله الا الله ابطال عبادة غير الله سبحانه وتعالى من معبداتهم التي يعبدون وحصر العبادة في الله سبحانه وتعالى وان هذا المعنى الذي عقله الاولون من لا الله الا الله هو الذي - 00:39:34

متاخر هذه الامة كما قال كما ذكر المصنف ان متاخر المشركين من الامة لا يعرفون من تفسير لا الله الا الله ما عرفه جهال الكفار. ما عرفه جهال الكفار وذكر من هؤلاء طائفتين وذكر من هؤلاء طائفتين. الطائفة الاولى - 00:40:04

هم المذكورون في قوله بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقد لشيء من معاني الطائفة الاولى هم المذكورون في قوله بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير - 00:40:34

قاضي القلب لشيء من المعاني. فيظنون ان المقصود هو ان يقول المرء بسانه لا الله الا الله فيصير مسلما بمجرد هذا القول ولو فعل ما فعل. وانه اذا قالها صار مسلما. ولو لم - 00:40:54

يعتقد معناها ولا عمل بمقتضها. فتجده يدعو الله ويدعو غيره. ويستغيث بالله بغيره ويذبح لله ويذبح لغيره وينذر لله وينذر لغيره وهذا خلاف مقصود الشريعة منه فان مقصود الشريعة منها كما تقدم ان يقولها معتمدا بمقتضها عملا - 00:41:14

عقل ذلك لم يجعل شيئا من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. والطائفة الثانية هم من ينتسب الى الحلق والمعرفة والفهم منهم. الزاعمين ان الزاعمون ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الا الله. فيفسرون الله هنا بال قادر على الاختراع. فيفسرون - 00:41:44 الله هنا بال قادر على الاختراع. فكلمة التوحيد عندهم معناها لا خالق ولا رازق ولا محيي ولا مميتا الا الله. فيجعلون التوحيد الذي دعت اليه الرسول وطلب الخلق هو الاقرار بتوحيد الربوبية. وهذا مناقض ما دل عليه القرآن والسنة. من ان - 00:42:14

ان اصل دعوة الانبياء والرسل هو الاقرار بتوحيد الالوهية. من ان اصل دعوة الانبياء والرسل هو الاقامة صاروا بدعة الالوهية. فجمهور الخلق قد يروا وحدتها على الاقران بتوحيد الربوبية فيثبتون ان الخلق والملك والرزق والتدبير لله. ووقدت الخصومة بينهم وبين - 00:42:44

انبيائهم في توحيد العبادة اي في جعل عبادتهم كلها لله سبحانه وتعالى. فهو لاء جاهدوا معنى لا الله الا الله اذ زعموا ان متعلقها هو افعال الربوبية. وحقيقة معناها انها متعلقة بافراد العبادة لله سبحانه وتعالى. وما يعجب منه العاقل الفطن حال - 00:43:14

هاتين الطائفتين المدعىتين الاقرار بلا الله الا الله. المنتسبتين الى اهلها كيف يتغافلون بما يذكرون انه هو المراد من لا الله الا وهو خلاف ما جاءت به الانبياء والرسل كما تدل عليه دلائل القرآن والسنة من ان المراد هو الاقرار - 00:43:44

لله بالالوهية يجعل العبد اعماله كلها مما يتقرب اليه مما يتقرب به لله سبحانه وتعالى. واما حاذ بين حال هاتين الطائفتين. وحال المشركين ادرك ان الاولين عقلوا معنى لا الله الا الله فامتنعوا عن قوله - 00:44:14

اما المتاخرون فجهلوا معنى لا الله الا الله واقروا بلفظها. والامر كما قال المصنف فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله - 00:44:44

ووجه نفي الخيرية عنهم ان الاولين عرموا ان معنى لا الله الا الله هو ابطال عبادة غير لله. واما هؤلاء فانهم يزعمون انهم يقولون لا الله الا الله ولكنهم يجهلون - 00:45:08

معناها لانهم يجعلون من عبادتهم ما يجعلون لغير الله ويزعمون ان المراد بقولنا لا الله الا الله هو الاقرار بافعال الربوبية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت - 00:45:28

الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعرفت دين الله الذي بعث به من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله عز وجل من احد دينا سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا افادك فائدتين - 00:45:48

الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافتادت ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه دون قلبه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل - 00:46:08

قد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله زلفى كما ظن الكفار. خصوصا ان الهمك الله عز وجل ما قص عن قوم موسى عليه السلام مع صلاح وعلمهم انهم اتواه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الها فحين اذ يعظم خوفك وحرسك على ما يخلصك من هذا - 00:46:28

وامثاله ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة مقدمات اربعا اخرى. رتب عليها نتيجة جليلة ثانية فاولها في قوله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلبك - [00:46:48](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبر بان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في قوم يقررون بان الله هو الخالق الرازق - [00:47:14](#)

المدبر ويدعون الله ويعدونه الا انهم يدعون معه غيره. فيجعلون من عبادتهم ما يجعلونه لغيره سبحانه وثانيها في قوله وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:47:34](#) ما دون ذلك لمن بشاء. اي عرفت ان شركهم الاعظم وشرهم الاكبر هو الشرك في العيادة. والشرك في الشرع معنيان - [00:48:03](#)

والشرك بالشرع له معنيان احدهما عام. وهو جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله وهو جعل شيء - [00:48:24](#)

من العبادة لغير الله. وهذا المعنى الثاني هو المعهود شرعا. وهذا المعنى اه الثاني هو المعهود شرعا فاما اطلق اسم الشرك في خطاب الشرع فالمراد به الشرك العبادة. الشرك في العبادة. ومعرفة الشرك التي ذكرها المصنف يراد بها معرفة - [00:48:44](#)

اصوله وقواعد. ومعرفة الشرك التي ذكرها المصنف يراد بها معرفة اصوله وقواعد. فان تفاصيله وحوادثه ووقائعه لا تنتهي. فان تفاصيله وحوادثه ووقائعه لا والاحاطة بالاسوأ والقواعد تكفي في المعرفة التامة له. والاحاطة بالاسوأ - [00:49:14](#)

قواعد تكفي في حصول المعرفة التامة له. فمن استقرت في قلبه معرفة اصول الشرك وقواعد ميز الشرك من غيره. وثالثها في قوله وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه اي عرفت الدين الذي بعث الله به - [00:49:44](#)

رسله ولا يقبل من احد دينا سواه وهو الاستسلام لله وهو الاستسلام بالتوحيد فمن استسلم لله بالتوحيد كان على دين الانبياء. فمن استسلم لله بالتوحيد كان على دين الانبياء. ورابعها في قوله وعرفت ما اصبح عليه غالب الناس من الجهل بها - [00:50:14](#)

وعرفت ما ما اصبح عليه غالب الناس عليه من الجهل بهذا اي من من الجهل بالتوحيد والشرك اي من الجهل بالتوحيد والشرك. فانهم يجعلون حقيقة كل - [00:50:44](#)

على خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم يجعلون حقيقة كل على خلاف ما جاء به النبي صلى الله عليه فيجعلون الشرك توحيدا ويجعلون التوحيد شركا. فيجعلون الشرك توحيدا ويجعلون التوحيد شرك - [00:51:04](#)

ثم ذكر المصنف النتيجة المرتقبة والثمرة المنتظرة من ادراك المعرف السابقة المنتظمة في الاربع فقال افادك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله. لما جعل لك من البصيرة والهدایة. لما جعل لك من البصيرة - [00:51:24](#)

هدایة التي تميز بها التوحيد والشرك والحق والباطل. التي تميز بها التوحيد والشرك الحق والباطل كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. والثانية الخوف العظيم من الوقوع في الشرك. الخوف - [00:51:49](#)

العظيم من الوقوع في الشرك. لأن العبد اذا عرف ذلك عظم عليه ان يقع في الشرك وهو ولا يدرى لأن العبد اذا عرف ذلك وان الله سبحانه وتعالى لا يغفره للعبد عظم عليه الخوف - [00:52:19](#)

من الشرك ان يقع فيه وهو لا يدرى. وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن ابي شيبة وعبد الرزاق انه قال الشرك بضعة وسبعين بابا. الشرك الشرك بضع الشرك بضعة وسبعين بابا. والمراد به تكثير انواعه. والمراد به تكثير انواع - [00:52:39](#)

مما يرجع اليه من المسائل والواقع والحوادث التي تعد شركا بالله سبحانه وتعالى فيخاف العبد ان يقع في شيء منه. فيخاف العبد ان يقع في شيء منها. وهذا الخوف كان حاضرا في قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام. لما دعا ربه فقال واجبني - [00:53:09](#) وبني ان نعبد الاصنام وهذا الخوف كان حاضرا في قلب ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما دعا ربه فقال نبني وبني ان نعبد

الاصنام. فلتتمام تحقيقه التوحيد عظم خوفه من الشرك. فدعا ربه - 00:53:39

ان يجنبه الوقوع فيه وان يجنب بنيه بعده الوقوع فيه واذا كانت هذه حال ابراهيم الخليل فغيره اولى بتعظيم الخوف منه. قال ابراهيم التيمي احد التابعين من يؤمن البلاء بعد ابراهيم. من يؤمن البلاء بعد إبراهيم - 00:53:59
رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيريهما اي ان غير ابراهيم لا يؤمن على نفسه ان يقع في الشرك ويشتند خوفه من الوقوع فيه وما يقوى الخوف من الشرك ان الانسان قد يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. ومما - 00:54:27

قوى الخوف من الشرك ان الانسان قد يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. فيتكلم بها فيحيط الله عمله ويغضب عليه ويدخله النار بتلك الكلمة - 00:54:53

كما وقع من وقع منه في غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم. لما قالوا مارأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطنوا ولا اكذب السنما ولا اجبن عند اللقاء. الى اخر - 00:55:15

ما ذكروا فاكثرهم الله سبحانه وتعالي لقولهم الذي قال وقد كفرتكم بعد ايمانكم وقد يقول الانسان تلك الكلمة كما ذكر المصنف وهو جاهل فلا يعذر. وقد يقول - 00:55:35

الانسان تلك الكلمة كما ذكر المصنف وهو جاهل فلا يعذر. لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها لقيام الحجة عليه وتمكنه من معرفتها. فلما قامت عليه الحجة كان متمكنا من معرفتها لم يعذر بكلمة الكفر التي وقع فيها. ثم ذكر المصنف - 00:55:55

عظيمة ثانية من عظام من يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا فيكفر بها. وهو انه يقول وهو يظن انها تقربه الى الله زل. وهو انه يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله - 00:56:25

كما كان المشركون يقولون هذا فيلبون بقولهم لبيك اللهم لبيك لشريك لك الا شريك لك هو لك تملك وملوك. لبيك اللهم لبيك لشريك لك الا شريك لك هو لك. تملكه وما ملك - 00:56:46

فكانوا يلبون بهذه الكلمة من الكفر يتربون بها الى الله سبحانه وتعالي. ثم المصنف واقعة من وقائع الاحوال تتمر في القلوب الخوف من الوقوع في الشرك. وهي ما قص عن قوم موسى عليه الصلاة والسلام مع صلاحهم وعلمهم واتباعهم له. لما مرروا على - 00:57:13
 القوم يعکفون على اصنام لهم. فاعجبهم حالمهم. فقالوا لموسى اجعل لنا اهلا ما لهم الله اجعل لنا اهلا كما لهم الله. واذا كان هذا واقعا من اناس صالحين يصحبون نبيا فوقو عهم في غيره اولى. واذا كان هذا واقعا من اناس صالحين يصحبون - 00:57:43

نبيا فوقو عهم من غيرهم اولى. فالخوف على غيرهم اعظم. فالخوف على اعظم فينبغي ان يعظم العبد خوفه من الشرك. وان يشتند حرصه في تجنب نفسه منه. وان يتحصن طن بالحصن الواقي له منه. ولا حصن اعظم في وقايته من العناية - 00:58:13
تعلم التوحيد فعلم التوحيد يميز به العبد التوحيد من الشرك فينجو. وهذا هو الذي يدعو اصحاب القلوب اليقظة الى دوام تكرار تعليم التوحيد. فهو يقوى في نفوسهم معرفته ويحول بينهم وبين الواقع في الشرك. ويكون بصيرة للمتعلمين. فيعظم التوحيد في قلوب - 00:58:46

بهم ويتحرزون من الشرك. واذا فشى هذا في الامة تحصنت من الشرك بحسن التوحيد. واذا ضعف وفي المسلمين العناية بتعليم التوحيد سرى اليهم الشرك شيئا فشيئا حتى يعظم فيهم ويقع منهم - 00:59:16

ثم وقع من الاولين لما ضعف فيهم التوحيد. ففي قصة قوم نوح كما تقدم ان ابن عباس قال لما ذكر عبادتهم صالحين قال فلما نسي العلم عبدوهم من دون الله. فلما نسي العلم عبدوهم من دون الله. وفي رواية ل الصحيح البخاري فلما نسخ العلم - 00:59:36

يعني ذهب العلم عبدوهم من دون الله. والمراد بالعلم الذي ذهب ونسخ العلم بتوصيد الله سبحانه وتعالي فاذا نسي التذكير بعلم التوحيد وتلاشى من الناس فلم يذكروا به فان الشرك يربو ويزيد فيهم حتى يذهب توحيد الله. ولهذا فان من اعظم الامانة المناطة بمن اصاب - 01:00:05

من العلم ان يعتني بتعليم الناس التوحيد. ان يعتني بتعليم الناس التوحيد. وان يجتهد في قدر وسعه وان يعلم ان حاجة الناس الى توحيد الله فوق كل حاجة وانها اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب. فلا ينبغي ان يخل طالب العلم نفسه من تفهم علم التوحيد

تعلم ولا ينبغي ان يخلي نفسه منه حال التعليم. حتى لو قدر انه صار مقدما في علم الفقه او علم او علم الحديث او علم النحو او علم اصول الفقه فلا ينبغي ان تخلو حلقته من تعلم وتعليم توحيد الله - 01:01:05

ان هذا اثبت لدینه هو وابصر له بموضع التوحيد والشرك مع عظيم منفعته الناس. فانه يثبت فيهم توحيد الله سبحانه وتعالى ويذول منهم الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واعلم ان الله سبحانه من حكمته لم يبعث نبيا بهذا التوحيد الا جعل له اعداء. كما قال تعالى - 01:01:25

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا وقد يكون لاعداء التوحيد علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلاهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم وحقق لهم ما كانوا به يستهذون. ذكر - 01:01:51

رحمة الله في هذه الجملة امررين عظيمين احدهما ان الله لم يبعث نبيا الا جعل له اعداء من المشركين. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكم لكلنبي عدوا من الانس والجن. فكلنبي بعثه الله سبحانه وتعالى الى الناس يدعوه الى توحيد الله - 01:02:11

فانه يكون لهم اعداء من المشركين من شياطين الانس والجن. وكما كان هذا في الانبياء فانه يكون في ورثتهم من الدعاة الى توحيد الله انهم يتبلون انواع من الاعداء الذين يصدونهم عن دعوة الخلق الى توحيد الله سبحانه وتعالى. والآخر ان - 01:02:41

دعاة الباطل يكونون عندهم علوم وكتب وحجج يجادلون بها. كما قال تعالى لما جاءتهم رسلاهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم.

والعلم الذي عندهم نزعوا به الانبياء هو ما ورثوه عن ابائهم. والعلم الذي عندهم وزعوا به الانبياء هو ما ورثوه عن اباء - 01:03:11 ليردوا دعوة الحق. ليردوا دعوة الحق. وتلك العلوم على الحقيقة زائفة. وتلك العلوم على الحقيقة زائفة. فهي وان وجدت فيها صورة العلم فلا حقيقة لها. فانها وان وجدت فيها سورة العلم فلا حقيقة لها. لمخالفتها لدعوة الانبياء والرسل. لمخالفتها لدعوة - 01:03:41

الانبياء والرسل. فهم محظوظون بتلك الصورة التي يدعونها من العلم عن قبول الحق التي يبعث بها الانبياء. فمتى عقل العبد ان ما يدعية اولئك من العلوم والحجج والكتب والكتاب هو محض سراب هان عليه ابطال مقالاتهم وصارت له قوة - 01:04:11

على الدعوة الى توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا عرفت ذلك وعرفت ان الطريق الى الله لا بد له من اعداء القاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب - 01:04:41

عليك ان تعلم من دين الله ما يصير سلاحا تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكثراهم شاكرين ولكن - 01:04:57

الى الله تعالى وصبت الى حجج الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كيد الشيطان كان ضعيفا والعامي من الموحدين يغلب الفا من علماء لهؤلاء المشركين كما قال تعالى وان جنودنا لهم الغاليون. فجند الله تعالى هم الغالبون من حجة واللسان كما انهم هم الغالبون بالسيف والسنن - 01:05:17

وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح وقد من الله عز وجل علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى رحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين مقدانها كما قال تعالى ولا يأتيونك بمثل الا - 01:05:37

بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الاية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة ذكر المصنف رحمة الله ان الانسان اذا عرف ما يفرح به من توحيد الله ما وما - 01:05:57

من الشرك وان الطريق لا بد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وحجج فالواجب عليه ان يتخذ سلاحا يدفع به عن دينه. فالواجب عليه ان يتخذ سلاحا يدفع به عن دينه - 01:06:17

كما يتخذ سلاحا يدفع به عن نفسه وعرضه وماله. كما يتخذ سلاحا يدفع به عن نفسه وعرضه وماله. ومما تطمئن به قلوب الموحدين ان اولئك القاعدين على الطريق المؤصل الى - 01:06:40

الله من علماء الضلال المروجين للشبهات باطل ما هم فيه وحابط ما كانوا يعملوا ومما واما مما تطمئن به قلوب الموحدين ان اولئك

القاعدین علی الطریق الموصل الی الله من علماء الضلاله المروجین للشبهات باطل ما هم فيه وحابط ما كانوا یعملون - 01:07:00
لان اولیاء الشیطان مغلوبون مخدولون. لان اولیاء الشیطان مغلوبون مخدولون الشیطان مهما بلغ کیده فانه ضعیف. والشیطان مهمما بلغ کیده فانه ضعیف. قال الله تعالیٰ کید الشیطان كان ضعیفاً ويقوى هذه الطمأنينة اقبال العبد واصفاؤه الى بیانات الله وحججه. ويقوى هذه الطمأنينة - 01:07:30

اقبال العبد واصفاؤه الى بیانات الله وحججه فان الله سبحانه وتعالیٰ یجعل له من انوار التوحید ما یبده ظلمات الشرک. فان الله یجعل له من انوار التوحید ما یبده ظلمات الشرک یکون له من العلم ولو قل تأیید عظیم یکون له مع العلم - 01:08:05
قل تأیید عظیم ويحصل بما معه دفع شبهات المشبهین. ويحصل بما معه دفع شبهات المشبهین. ومما تقوی به عزائم الموحدین ان العامی من الموحدین یغلب الفا من علماء المشرکین وما یقوی عزائم الموحدین ان العامیة من الموحدین یغلب الفا من علماء المشرکین - 01:08:35

ومنشأ غلبتہ هو داعی الفطرة في نفسه ومنشأ غلبتہ هو داعی الفطرة في نفسه. فان الله فطر الخلق على الاسلام. فان الله فطر الخلق على الاسلام فی الصحيحین ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ما من مولود الا يولد على الفطرة. والفطرة - 01:09:05
في تفسیر اکتر السلف هي الاسلام فالناس مفطوروں على الاستسلام لله بالتوحید. فيجد مع الفطرة من قوة التوحید ما یغلب به علماء المشرکین. فيجد العبد من الفطرة ما یغلب به علماء المشرکین. ومحب انتصار العامی الموحد على الف - 01:09:30
من علماء المشرکین انه من جند الله. ومحب انتصار عامی موحد على الف من علماء المشرکین انه من جند الله. وقد قال الله وان جندنا لهم الغالبون - 01:09:59

ووعد الله لا یتختلف. فمن كان من جند الله فالنصر حليفه ومن كان من جند الله فالنصر حليفه. ويجعل الله له من الظهور بالحجة والبيان والسيف والسنن على قدر ما له من توحید الله. ويجعل الله له من الظهور بالحجة والبيان والسيف والسنن - 01:10:19
على قدر ما له من توحید الله ونصرة دینه. ثم ذکر المصنف ان الخوف هو على العام هو على الموحد الذي یسلک الطريق وليس معه سلاح اي ليس عنده من العلم ما یدفع به عن نفسه. اي ليس عنده من العلم ما یدفع به - 01:10:47
عن نفسه اذا هجمت على قلبه عواد الشبهات. اذا هجمت على قلبه عواد الشبهات فلا بد ان يكون للعبد عبد فلا بد ان يكون للعبد علم یدفع به عن قلبه الشبهات - 01:11:15

هات واذا اشكل عليه شيء من تلك الشبهات فزع الى عالم یدفع له الشبهة بما یذكره من کلام الله وكلام رسوله صلی الله علیه وسلم. ثم ان قول المصنف والعامی من دفع الشبهات هم العلماء راسخ فالعبد في نفسه ینبغي له ان یجتهد في تعلم دین الله یدفع عن نفسه الشبهات ثم ما اشكل - 01:11:35

علیه منها عرضه على عالم یدفع له الشبهة بما یذكره من کلام الله وكلام رسوله صلی الله علیه وسلم. ثم ان قول المصنف والعامی من الموحدین یظلم الفا من علماء هؤلاء المشرکین لا یعارض قوله الآخر وانما الخوف على الموحد الذي یسلک الطريق وليس - 01:12:05

معه سلاح ثمان قول المصنف والعامی من الموحدین یغلب الفا من علماء هؤلاء المشرکین لا قوله الآخر وانما الخوف على الموحد الذي یسلک الطريق وليس معه سلاح. اذ الجملة الاولى - 01:12:35

تدل على ان العامی بتوحیده یکفى ضلالات المسلمين. اذ الجملة الاولى تدل على ان العامیة بتوحیده یکفى ضلالات المسلمين. والجملة الثانية تدل على ان من كان على تلك الحال العامیة فانه یخشى عليه ان یقع في الشرک - 01:12:55
والجملة الثانية تدل على ان من كان على تلك الحال من العامیة یخشى عليه ان یقع في الشرک فتجتاله وهاته وبيان دفع هذا التعاون ان المصنف نظر الى امرین وبيان دفع هذا التعارض ان المصنف - 01:13:20

فنظر الى امرین احدهما مأخذ قدری. احدهما مأخذ قدری. والآخر مأخذ شرعی والآخر مأخذ شرعی. فالأخذ القدری في قوله والعامی من الموحدین یغلب الفا من علماء هؤلاء المشرکین. فباعتبار القدر یکون - 01:13:40

من عوام الموحدين من يغلب الفا من علماء المشركين فباعتبار القدر يكون من عوام الموحدين من تغلب الفا من علماء المشركين. فان

الله يجري على لسانه الحق بحكمة منه سبحانه - 01:14:09

ان الله يجري على لسانه الحق بحكمة منه سبحانه. واما المأخذ الشرعي ففي قوله وانما الخوف على الموحد الذي يسلك الطريق وليس معه سلاح. فالانسان مأمور شرعا ان يتعلم من الدين ما يكون سلاحا له. والانسان مأمور شرعا ان يتعلم من الدين ما يكون سلاحا له. يحفظه من - 01:14:29

جيش المشركين يحفظه من جيش المشركين. ومن لم يكن له سلاح من العلم عظم الخوف عليه. ومن لم كن له سلاح من العلم عظم منشأها قدرى كونى. فالجملة الاولى منشأها قدرى كونى. فالجملة - 01:14:59

منشأها قدرى كونى. والجملة الثانية منشأها شرعى ديني. والجملة الثالثة من شرعى ديني فانت فالتعارض بينهما لاختلاف متعلقهما. فانتهى التعارض بينهما لاختلاف متعلقهما. ثم ذكر المصنف السلاح الاكيد في ابطال الشرك والتنديد. وهو كتاب - 01:15:19

الله عز وجل وهو كتاب الله عز وجل فانه لا يأتي صاحب باطل بحجة متوهمة الا صارت وهذا ساقطة فانه لا يأتي احد بحجة متوهمة الا صارت شبهة ساقطة بما في القرآن مما ينقضها ويبيّن بطلانها كما قال تعالى ولا يأتيونك بمثل الا - 01:15:49

اتى بالحق واحسن تفسيره. فكل دعوة تدعى على خلاف الحق فان في القرآن ما يبطل والشأن في الاقبال على القرآن والاعتناء به. ومعرفة معانيه. فمن تم هذا في قلبه تم له كشف شباهات اعداء الله في دينه. ومن نقصت معرفته بالقرآن نقص - 01:16:19

حظه من الحجج التي يبطل بها شباهات المشبهين. ولما كان العلماء اتم الناس علما بكتاب الله سبحانه وتعالى كانوا هم اجرد الناس بدفع الشبهات. فحالهم كما ذكر ابن القيم في مفتاح دار السعادة ان العالم الراسخ اذا ورد عليه جيش الشبهات - 01:16:49

ردها خائبة خاسرة شبهة ردها خائبة خاسرة شبهة شبهة ولا يتمكن من هذا الا لقوه ما معه من العلم بدين الله واصله هو العلم بالقرآن الكريم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله تعالى في كتابه جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا عليه - 01:17:19

فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل. اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى والذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 01:17:49

قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه به فاوئركم الذين سمي الله فاحذروهم. مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاما للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على - 01:18:09

شيء من باطله وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره. فجاوبه بقولك ان الله تعالى ذكر لنا في كتابه ان الذين في قلوبهم زيف يتركون المحكم ويتبعون المتشابه وما ذكرت لك من ان الله عز وجل ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية وادنى من كفرهم بتعلقهم على الملائكة او لم - 01:18:29

او الاولىء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهذا امر محكم لا يقدر احد ان يغير معناه. وما ذكرته ايها المشرك من القرآن او كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن اقطع ان كلام الله عز وجل لا يتناقض وان كلام النبي - 01:18:49

صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله عز وجل. وهذا جواب جيد سيد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله تعالى ولا لا تستهونه فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 01:19:09

لما بين المصنف رحمة الله ان القرآن الكريم كاف في بيان الحق وابطال الباطل شرع يذكر في كتابه هذا جوابا لكلام احتاج به المشركون في زمانه على دعوة التوحيد لما ذكر المصنف رحمة الله ان القرآن كاف في بيان الحق وابطال الباطل شرعا - 01:19:29

يذكر في كتابه هذا جوابا لكلام احتاج به المشركون في زمانه على دعوة التوحيد تؤخذ اصوله من القرآن الكريم. فبين ان الرد على الاقوال الباطلة يقع من طريقين فبين ان رد الاقوال الباطلة يقع من طريقين احدهما طريق مجمل. طريق مجمل - 01:19:59

والمراد به القاعدة الكلية التي ترد إليها تفاصيل المسائل المشتبهة القاعدة الكلية التي ترد إليها تفاصيل المسائل المشتبهة. والآخر طريق مفصل قل طريق مفصل والمراد به الجواب عن كل شبهة على حدة. الجواب عن كل شبهة على - 01:20:29 واحدة وبأ بالجواب المجمل. لانه الامر الكلي والفائدة الكبيرة لمن عقلها. واستدل على تحقيقه باية سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. فان الله بين ان من القرآن ما هو محكم ومنه ما هو متشابه -

01:20:58

ان الله بين ان من القرآن ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. والاحكام والتشابه بالقرآن له معنيان والاحكام والتشابه المتعلق بالقرآن له معنيان احدهما الاحكام والتشابه الكلي الاحكام والتشابه الكلي يجعل كل واحد منها وصفا للقرآن كله. يجعل كل واحد - 01:21:30 منها وصفا للقرآن كله. كما قال تعالى كتاب احکمت اياته. كما قال تعالى كتاب قيمة اياته. وقال تعالى كتابا متشابها. وقال تعالى كتابا متشابها. فوصفه كله احكام تارة ووصفه بالتشابه ووصفه كله بالتشابه تارة اخرى. فالاحکام هنا - 01:22:04 آ الآتقان وآ التمام الآتقان والتمام والتشابه هنا تصدق بعضه بعضا. والتشابه هنا تصدق بعضه بعضا والآخر الاحکام والتشابه الجزئي الاحکام والتشابه الجزئي. بان يكون الاحکام وصف بعضه والتشابه وصف بعضه. بان يكون - 01:22:34 احكام وصف بعضه والتشابه وصف بعضه. وفيه اية ال عمران التي ذكرها المصنف وفيه اية ال عمران التي ذكرها المصنف ففيها ان من القرآن ما هو محكم وان منه ما هو متشابه - 01:23:06

والاحکام والتشابه الجزئي للقرآن نوعان. والاحکام والتشابه الجزئي للقرآن نوعان. او لهما احكام وتشابه في باب الخبر. احكام وتشابه في باب الخبر فالمحكم منه ما ظهر لنا علمه. والمتشابه ما لم يظهر لنا علم. فالمحكم منه - 01:23:26 ظهر لنا علمه والمتشابه منه ما لم يظهر لنا علمه. فقد نعلم المعنى والحقيقة فقد نعلم المعنى والحقيقة معا وهذا احكام. فقد نعلم المعنى والحقيقة معا وهذا احكام. وقد نعلم المعنى ولا نعلم الحقيقة وهذا تشابه. وقد نعلم المعنى ولا نعلم الحقيقة - 01:23:54 وهذا تشابه. فيجيء في باب الخبر ما يظهر لنا علمه بان نعقل المعنى والحقيقة. ويجيء منه ما هو متشابه. نعقل فيه المعنى دون الحقيقة فمثلا قوله تعالى في النبي صلى الله عليه وسلم ولكن رسول الله وخاتم النبیین. فهذا من باب - 01:24:24 المحکم في الخبر لاننا لا نعقل المعنى والحقيقة وقوله تعالى فكانت وردة كالدهان من باب المتتشابه في الخبر. لاننا نعلم المعنى ولكننا لا نعلم حقيقة انشقاق السماء في الآخرة وانما نعلم انها تنسق. لكن حقيقة ذلك الانشقاق - 01:24:54

كيف تكون حال السماء كما نعلم انها الان سامة مرفوعة فوقنا فاننا لا نعلمها فيكون متتشابها باعتبار الخبر. وثانيهما احكام ابوهن في باب الطلب احكام وتشابه في باب الطلب. ونعني بالطلب ما يتعلق ايش - 01:25:20 بالامر والنهي ما يتعلق بالامر والنهي. فالمحكم منه ما اتضح معناه. وعرفت دلالته منه ما اتضح معناه وعرفت دلالته. والمتشابه منه ما لم يتضح معناه ولا عرف دلالته والمتشابه منه ما لم يتضح معناه ولا عرفت دلالته. ثم ذكر - 01:25:45 ان ما اشتبه على العبد في مقابل محكم فانه يتمسك بالمحكم. ثم ذكر المصنف ان اه ما اشتبه على العبد في مقابل محكم فانه يتمسك بالمحكم ويعرض عن المتتشابه ويعرض عن - 01:26:15

متتشابه وهذا مراد المصنف بالجواب المجمل وهو الاخذ بالمحكم والاعراض عن المتتشابه. وهو الاخذ بالمحكم والاعراض عن المتتشابه وذكر المصنف ما يدعو لذلك من الحديث فقال وذكر المصنف ما يدعو الى ذلك من الحديث فقال - 01:26:35

وقد صح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئذك الذين حين سمي الله فاحذروهم متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنهم. والحذر من هؤلاء يجمع امرین - 01:27:05 والحذر من هؤلاء يجمع امرین احدهما الحذر من شخصهم فلا يصحبون. الحذر من نصوصهم فلا يسحبون. اي لا يتخذون اي لا يتخذون اصحابا. اي لا يتتخذون اصحابا. والآخر الحذر من مقالاتهم. فلا يقبل الانسان عليها ولا يتشارغل بها. الحذر من مقالاتهم. فلا يقبل - 01:27:25

الانسان عليها ولا يتشغل بها. وذكر المصنف مثلاً يتضح بهم جواب المجمل. انه اذا استدل لعليك احد بالدعوى الباطلة في باب توحيد العبادة او غيره وجاء بكلام متشابه. فقال ان الشفاعة حق او ان الانبياء لهم جاه عند الله. او ذكر كلاماً يستدل به وانت لا -

01:27:55

اتفهم هذا الكلام؟ فالجواب القاطع المبطل تلك الشبهة ان تتمسك باحكام القرآن في اخلاق العبادة لله سبحانه وتعالى. فان القرآن ينضح ببيان ان الواجب على ان يخلص العبادة لله وحده. وان يبطل عبادة غيره. وان المشركين الاولين كانوا -

01:28:25

مع اقرارهم بالربوبية منكري توحيد العبادة. فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم بتوحيد الربوبية وجعلهم كافرين. لأنهم لم يفردوا الله بالعبادة وكانوا يجعلون وسائل شفاء يتقررون اليها بما يتقررون من الاعمال -

01:28:55

وما يذكره المشبه من الكلام فان الامر فيه كما قال المصنف فانه كلام لا اعرف معناه وقوله لا اعرف معناه يتحمل امرین و قوله لا اعرف معناه يتحمل امرین احدهما لا اعرف معناه الذي تدعیه وتذكره و تستدل به. لا اعرف معناه الذي تدعی -

01:29:20

وتذكره و تستدل به. والآخر لا اعرف معناه الذي ذكره اهل العلم. لا اعرف معناه الذي ذكره اهل العلم فهو ينفي المعرفة عن نفسه وهو ينفي المعرفة عن نفسه مع جزمه -

01:29:50

ان كلام الله لا يتناقض مع جزمه بان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله. فالتمسك بهذا الاصل -

01:30:10

في اخلاق العبادة لله سبحانه وتعالى ورد ما اشتبه على المشبه بانه لا يعرف معناه كاف في ابطال دعواه فلو اراد مشبه ان يشبه على موحد بشيء يذكره من الحجج في -

01:30:30

لجعل شيء من العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. ويذكر من الادلة ما يموه به يروج باطله فان العبد يتمسك بالاصل والقاعدة الكلية في ان العبادة كلها لله وحده وان هذا الكلام الذي يذكره هذا المشبه لا يعرف معناه وهو لا يدرى حقيقته ولا يعرف جواب اهل العلم -

01:30:50

عنه وهذا من اكبر اصول النجاة في دفع جيش الشبهات. فاذا شبه عليك احد في بخبر او بباب طلب فتمسك بالاصل الكلي الذي تعرفه من اصول الاسلام الظاهرة ودع ما شبه به المشبهون. ودين الله الذي يحتاج اليه الناس ظاهر بين واضح دلائله في القرآن -

01:31:20

السنة. ومن جملة ذلك توحيد الله. فان من قرأ القرآن وسمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان توحيد الله ان تكون العبادة كلها لله سبحانه وتعالى. فاذا جاء المشبه بمعنى -

01:31:50

كورن عن احد في تفسير اية او بحديث يزعم انه يدل على كذا وكذا مما يخالف هذا الاصل في افراد العبادة لله سبحانه وتعالى فان العبد يتمسك بالاصل. ويترك هذه الشبهة -

01:32:10

التي يدعيها المدعون. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما الجواب المفصل فان اعداء الله عز وجل لهم افتراضات كثيرة على دين الرسل يصدون بها الناس عنه. منها قولهم نحن لا نشرك بالله شيئاً بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا يحيي ولا يميت ولا يدبر -

01:32:30

الامر ولا ينفع ولا يضر الا الله وحده لا شريك له. وان محمدًا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضرًا فظلاً عن عبد القادر او غيره ولكن انا مذنب والصالحون لهم جاه عند الله واطلب من الله بهم. فجاوبه بما تقدم وهو ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه -

01:32:50

مقرؤن بما ذكرت لي ايها المبطل. ومقرؤن ان اوثانهم لا تدبر شيئاً وانما ارادوا من قصدوا الجاه والشفاعة واقرأ عليه ما ذكر الله عز وجل في كتابه ووضحته فان قال ان هؤلاء الآيات نزلت في من يعبد الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. كيف يجعلون الصالحين مثل الاصنام ام كيف يجعل -

01:33:10

الانبياء اصناماً فجاوبه بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا مما قصدوا الا الشفاعة ولكن ارادوا

ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر. فاذكر ان الكفار منهم من يدعوا الاصنام ومنهم من يدعو - [01:33:30](#)

اولياء الذين قال الله عز وجل فيهم اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويحافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ويذعنون عيسى ابن مريم وامه وقد قال الله تعالى - [01:33:50](#)

ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة واذكر له قوله تعالى ويوم يحرشهم جميعا ثم يقول الملائكة اهؤلاء ايكم كانوا يعبدون؟ وقوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم امنت قلت للناس فقل لهم عرفت ان الله - [01:34:08](#)
كفر من قصد الاصنام وكفر ايضا من قصد الصالحين وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قال الكفار يريدون منهم النفع والضر وانا اشهد ان الله عز وجل هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه. والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو من الله شفاعتهم. فالجواب ان - [01:34:28](#)

هذا قول الكفار سواء بسواء فاقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فقوله تعالى ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله واعلم ان هذه الشبهة الثالثة هي اكبر ما عندهم فاذا عرفت - [01:34:48](#)
الله عز وجل وضحها في كتابه وفهمتها فيما بعدها ايسر منها. لما فرط المصنف رحمة الله من ذكر الجواب المجمل وضرب له مثلا يتبيّن به المقال شرع يبين شبهة المشبهين - [01:35:08](#)

من المبطلين في توحيد العبادة على وجه التفصيل. وابتدا بشبهة ثلاث. اوردها واحدة واحدة والحق بكل شبهة ما ينقضها ويبين بطلانها. وهذه الشبهة الثالث هي اكبر ما عندهم فاول هذه الشبهة انهم يقولون نحن لا نشرك بالله شيئا. بل نشهد انه لا يخلق ولا يرزق - [01:35:28](#)

لا ينفع ولا يضر الا الله. وان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا فظلا عن من هو دونه. ولكننا مذنبون والصالحون لهم جاه عند الله. ولكننا مذنبون - [01:36:03](#)

والصالحون لهم جاه عند الله. فنحن نطلب من الله بهم. ونهن نطلب من الله بهم. وهذه شبهتهم الكبرى. والجواب عن هذه الشبهة من ثلاثة وجوه. والجواب عن هذه الشبهة من ثلاثة وجوه - [01:36:23](#)

الوجه الاول ان هذه المقالة هي مقالة المشركين الذين كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم عليه ان هذه المقالة هي مقالة المشركين الاولين الذين كفراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم عليها. فما انت واقعون فيه وقع فيه - [01:36:43](#)
من كان قبلكم من المشركين الذين اكثراهم خير الخلق صلى الله عليه وسلم وقاتلهم عليه فانهم يدعون هذا في من يدعونهم من المعظمين. فانهم يدعون هذا في من يدعونهم من المعظمين - [01:37:10](#)

وان لهم جاهها ورتبة ومقاما فهم يريدون بهم من الله سبحانه وتعالى وجه الثاني ان الجاه الذي يكون للصالحين هو جاه يتعلق بهم. ان الجاه الذي يكون صالحين هو جاه يتعلق به. لا يلزم منه جواز دعائهم والاستغاثة به. لا يلزم منه جواز - [01:37:30](#)

دعائهم والاستغاثة بهم. فالله عز وجل جعل لهم جاهها بما لهم من صلاح. والله عز وجل جعل لهم جاهها اي رتبة ومقاما لما لهم من صلاح. ونهانا عن سؤالهم ودعائهم. ونهانا عن سؤالهم - [01:38:00](#)

ودعائهم والوجه الثالث ان العبد المذنب لم يؤمر شرعا اذا وقعت منه خطيئة ان يتوجه الى الصالح ان العبد المذنب لم يؤمر لم يؤمر اذا وقعت منه خطيئة ان يتوجه الى - [01:38:20](#)

الصالحين ليطلبوا له من الله المغفرة. وانما امر بان يغفر ويتوسل وانما امر بان يستغفر ويتوسل الى الله ثم ذكر المصنف شبهتهم الثانية وهي انهم يزعمون ان هذا متحقق في من يعبد الاصنام - [01:38:40](#)

ونحن لا نعبد الاصنام. افتجعلون الاوليات والصالحين مثل الاصنام. وكيف تجعلون انباء اصناما والجواب عن هذه الشبهة ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر انكاره على من - [01:39:07](#)

الاصنام ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر انكاره على من عبد الاصنام فانكر على كل من دعا غير الله. فانكر على كل من دعا غير الله. كمن دعا نبيا - [01:39:29](#)

مثل عيسى عليه الصلاة والسلام. كمن دعا نبيا مثل عيسى عليه الصلاة والسلام. او دعا ولها مثل او دعا ولها صالحا مثل اللات او دعا الملائكة كجبريل او دعا الملائكة جبريل - 01:39:48

ابطل النبي صلى الله عليه وسلم عبادة كل احد سوى الله سبحانه وتعالى. واكثر من عبد الانبياء وال AOLيات والصالحين والملائكة. واكثر اي حكم بكفر من عبد الانبياء وال AOLيات الصالحين والملائكة ولم يقتصر على تكفير من دعا الاصنام. ولم يقتصر على تكفير من دعا الاصنام وعبدتها - 01:40:08

ثم ذكر المصنف الشبهة الثالثة وهي قولهم الكفار يريدون منهم النفع والضر. الكفار يريدون منهم النفع والضر وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر لا اريد الا منه والصالحون - 01:40:38

ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم ارجو شفاعتهم ارجو من الله شفاعتهم. والجواب عن هذه الشبهة من وجهين والجواب عن هذه الشبهة من وجهين احدهما ان هذه الدعوة هي عين قول المشركين الاول - 01:40:58

ان هذه الدعوة هي عين قول المشركين الاولين. فانهم كانوا يجعلون معظمهم شفاء عند الله فانهم كانوا يجعلون معظمهم شفاء عند الله. فيقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله فيقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. فالقائلون بهذا القول من المتأخرین يكون حالهم -

01:41:18

حال يكون حالهم حال المتقدمين من المشركين. فالقائلون بهذا من المتأخرین يكون حال القائلين بهذا من المشركين الاولين فيكونون كفارا. والآخر ان الشفاعة ملكها بالله سبحانه وتعالى. ان الشفاعة يختص ملكها بالله سبحانه وتعالى. فهي لله وحده -

01:41:48

فهي لله وحده كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا قل لله الشفاعة فلا تطلب من غيره. فلا تطلب من غيره. لانه لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. لانه لا تنفع الشفاعة عند - 01:42:18

الا باذنه. فاذا سأله العبد غير الله الشفاعة سأله ما لا يملك. فاذا سأله العبد غير الله سأله ما لا يملك. فمن التمس الشفاعة مننبي او ملك او او صالح فقد سأله شيئا لا يملكه. وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن سؤال اولئك - 01:42:38

وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن دعاء اولئك وسؤالهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان قال انا لا اعبد الا الله وهذا اللالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. فقل له وانت تقر ان الله عز وجل فرض عليك اخلاص العبادة - 01:43:08

وهو حقه عليك فاذا قال نعم. فقل له بين لي هذا الفرض الذي فرضه الله عز وجل عليك وهو اخلاص العبادة لله وهو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له بقولك. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فاذا اعلمه بهذا فقل له هل هو عبادة لله -

01:43:28

فلا بد ان يقول نعم والدعاء من العبادة فقل له اذا اقررت انه عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة نبيا وغيره لاشرکت في عبادة الله غيره. فلابد ان يقول نعم. فقل له قال الله تعالى فصل لربك وانحر. فاذا اطعت الله عز وجل -

01:43:48

لو نحرت لهم هل هذه عبادة؟ فلابد ان يقول نعم. فقل له اذا نحرت لمخلوقنبي او جني او غيرهما هل اشرکت في هذه العبادة غير الله لابد ان يقر ويقول نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن وهم كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد ان - 01:44:08

نعم فقل له وهل كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء ونحو ذلك والا فهم مفرون ادناهم عبيد تحت قهر الله وان الله عز وجل هو الذي يدب الر امر ولكن دعوههم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة وهذا ظاهر جدا - 01:44:28

ذكر المصنف رحمه الله شبهة اخرى لهم. وهي ان بعضهم يقول انا لا اعبد الا الله هذا اللالتجاء الى الصالحين ودعاؤهم ليس عبادة لهم. وهذا اللالتجاء الى الصالحين ودعاء ليس عبادة لهم. وبين المصنف رحمه الله ابطال هذه الشبهة بامور اربعة مرتبة - 01:44:46 وبين المصنف رحمه الله ابطال هذه الشبهة بامور اربعة مرتبة تواليا اولها تقرير المشبه ان الله امره بعبادته. تقرير المشبه ان الله امره

بعاداته اي حمله على الاقرار انه مأمور بجعل العبادة لله. اي حمله على الاقرار بان - 01:45:16

بانه مأمور بجعل العبادة لله وان العبادة فرض عليه وتانيها بيان حقيقة العبادة له. بيان حقيقة العبادة له. الواردة في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. فانه امر بالتوجه اليه - 01:45:46

انه بالدعاء فانه امر بالتوجه اليه سبحانه بالدعاء. الذي يقع اسما للعبادة كلها. فالالية امر بالتوجه الى الله وحده بالعبادة. فالالية امر بالتوجه الى الله - 01:46:13

وحده بالعبادة. فحقيقة العبادة ان تكون اعمال العبد كلها لله. فحقيقة العبادة ان تكون اعمال العبد كلها لله فما يتقرب به يكون لله وحده فدعاوه لله وذبحه لله وثالثها ايضاح ان من جعل منها شيئا لغير الله فقد اشرك. ايضاح ان - 01:46:35

ان جعل منها شيئا لغير الله فقد اشرك. لما تقدم من حقيقة العبادة. لما تقدم من العبادة من ان اعمال القرب تكون مختصة بالله. من ان اعمال القرب تكون مختصة - 01:47:05

للها. وانها اذا جعلت لغيره صارت شركا. وانها اذا جعلت لغيره صارت شركا فاذا ثبت مثلا ان الدعاء عبادة لله كان دعاء غيره شركا. فاذا ثبت مثلا ان الدعاء عبادة - 01:47:25

لله كان دعاء غيره شركا. واذا ثبت ان النذر عبادة لله كان النذر لغيره شركا وهكذا في سائر العبادات. ورابعها تحقيق ان المشركين الذين نزل فيهم القرآن كانت عباداتهم هي الدعاء والالتجاء والذبح والنذر لمعظميه. تحقيق ان المشركين الذين - 01:47:45

فنزل فيهم القرآن كانت عباداتهم هي الدعاء والالتجاء والذبح والنذر ومنتهي هؤلاء الاربع ان يقر ان الالتجاء الى الصالحين ودعائهم عبادة شركية ومنتهي هذه الاربع ان يقر ان الالتجاء الى الصالحين ودعائهم عبادة شركية. لان الله امر - 01:48:15

ان يلجم ايه وان يدعوه لان الله امره ان يلجم ايه وان يدعوه. فالالتجاء الى الله او هو عبادة فالالتجاء الى الله ودعاؤه عبادة. واذا التجأ العبد الى غيره ودعا غيره فقد وقع - 01:48:47

ابشرك. واذا التجأ العبد الى غيره ودعا غيره فقد وقع في الشرك. وكان هذا هو الذي يفعله اهل الجاهلية الاولى فكانوا يتوجهون الى غير الله ويدعون غير الله. فمن فعل فعلهم فهو - 01:49:07

اه مش مشرك مثله فمن فعل فهو مشرك مثلهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قالها تنكر شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ منها فقل لا انكرها ولا اتبرأ منها - 01:49:27

بل هو صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع في المحشر. وارجو شفاعته ولكن الشفاعة كلها لله كما قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا ولا تكون الا بعد اذن الله كما قال تعالى - 01:49:44

التوحيد والاخلاص كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن اقتضى وهو لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 01:50:04

فاذا كانت الشماعة كلها لله ولا تكون الا بعد اذنه ولا يشفع النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيره في احد حتى يأذن الله فيه ولا يأذن الا لاهل التوحيد - 01:50:19

تبين ان الشفاعة كلها لله وانا اطلبها منه فاقول اللهم لا تحرمني شفاعته اللهم شفعه في وامثال هذا فان قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانا اطلبها مما اعطي الله عز وجل. فالجواب ان الله عز وجل اعطاء الشفاعة ونهاك ان تدعوه معه - 01:50:29

احدا وقال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وطلبك من الله شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم عبادة والله نهاك ان تشرك في هذه من عبادة احدا فاذا كنت تدعوا الله ان يشفعه فيك فاطعه في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. واياضا فان الشفاعة اعطيها غير النبي صلى الله عليه وسلم - 01:50:49

وصح ان الملائكة يشفعون والافرات يشفعون والولياء يشفعون اقول ان الله عز وجل اعطتهم الشفاعة فاطلبها منهم. فان قلت هذا وجوزت دعاءها لمن رجعت الى عبادة رجعت الى عبادة الصالحين التي ذكرها الله في كتابه. وان قلت لا بطل قولك اعطاء الله الشفاعة. وانا اطلبها - 01:51:09

ما اعطاه الله عز وجل ذكر المصنف رحمة الله من الدعاوي التي يتعلق بها المشبهون في باب توحيد العبادة زعمهم ان الداعين الى توحيد الله ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. زعمهم ان الداعين الى - 01:51:29

توحيد الله ينكرون شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. واهل السنة والجماعة لا ينكرون شفاعته صلى الله عليه وسلم فيقرون انه يشفع عند الله. وانه يكون له من الشفاعات ما لا يكون - 01:51:52

لغيره ولكنهم يطعون الله الذي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم ما اعطاه من الشفاعة فان النبي صلى الله عز وجل لما اعطى نبيه صلى الله عليه وسلم ما اعطاه من الشفاعة نهاها - 01:52:12

ان ندعو النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذه الساعة. فجعلها الله سبحانه وتعالى ملكاً له وحده جعلها الله سبحانه وتعالى ملكاً له وحده واخبر انه لا يشفع عنده احد الا باذنه - 01:52:32

اخبر انه لا يشفع عنده احد الا باذنه. فحن نطيع الله سبحانه وتعالى ولا نسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة بان ندعوه بها. وانما نسأل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:52:52

بما اذن به شرعاً. وهو سؤال الله سبحانه وتعالى حصول شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم. وسؤال الله حصول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم له طريقان. وسؤال الله حصول - 01:53:12

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم له طريقان. احدهما امتنال المأمورات المحققة شفاعته امتنال المأمورات المحققة شفاعته. كالدعاء له صلى الله عليه وسلم وسيلتي بعد الاذان كالدعاء له صلى الله عليه وسلم بالوسيلة بعد الاذن. فانه قال صلى الله عليه وسلم - 01:53:32

من سألي الوسيلة حلت له شفاعتي. فمن سألي الوسيلة حلت له شفاعتي والآخر دعاء الله حصول شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. دعاء الله حصول شفاعة النبي صلى الله - 01:54:04

عليه وسلم بان يقول العبد اللهم شفع في محمداً صلى الله عليه وسلم بان يقول العبد اللهم شفع يا محمداً صلى الله عليه وسلم او يقول اللهم انا نسألك شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم - 01:54:24

ثم ذكر المصنف انه اذا زعم هذا المشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانه يتطلبه مما اعطاه الله فجوابه من وجهين ثم بين المصنف انه اذا زعم هذا المشبه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة وانه يتطلبه مما اعطاه الله فجوابه من وجهين - 01:54:44

احدهما ان ما ذكرته ايها المشبه من اعطاء الله النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق ان ما ذكرته ايها المشبه من اعطاء اللهنبيه صلى الله عليه وسلم الشفاعة حق. فالله عز وجل جعل النبي صلى الله عليه - 01:55:10

وسلم من الشفاعة. لكن الله الذي اعطاه الشفاعة نهى ان نسألة ايها. لكن الله الذي اعطاه شفاعة نهى ان نسألة ايها. فلا نسأل ولا ندعوا الا الله سبحانه وتعالى. فلا نسأل ولا - 01:55:30

ادعو الا الله سبحانه وتعالى. لانه هو الذي يملك الشفاعة. لانه هو الذي يملك فمن اطاع الله في اثبات الشفاعة لمحمد صلى الله عليه وسلم وجوب عليه ان يطيع الله في عدم سؤالها منه. فمن اطاع الله في اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وجوب عليه - 01:55:50

ان يطيع الله في عدم سؤالها منه. والآخر ان الشفاعة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم صح ان غيره اعطيها. فالملائكة يشفعون وال AOLIYAH يشفعون. والمراد بالافراط الذين ماتوا صغاراً الذين ماتوا صغاراً فكل هؤلاء من اعطي الشفاعة. فكل - 01:56:20

هؤلاء من اعطي الشفاعة. فإذا زعم المشبه ان هؤلاء الذين اعطتهم الله سبحانه وتعالى الشفاعة وانه يسألهم ايضاً الشفاعة فانه قد فانه يكون قد اقر على نفسه بالشرك اذا زعم المشبه ان هؤلاء اعطتهم الله الشفاعة وانه يسألهم الشفاعة فقد اقر على نفسه من - 01:56:50

على طرا فقد اقر على نفسه بالشرك فهذا هو شرك اهل الجاهلية الاولى لما قالوا هؤلاء شفعاء هؤلاء عند الله فهو يجعل الانبياء والالوياء والملائكة والصالحين والافراط شفعاء له عند الله عز وجل - 01:57:20
بزعمه ان الله اعطاهم الشفاعة. واذا امتنع عن سؤالهم الشفاعة. فقال لا اطلب الشفاعة الملائكة ولا من الالوياء ولا من الافراط. قيل له بطل قولك اعطاء الله الشفاعة وانا اطلبك ما اعطيته الله بطل قوله اعطاء الله الشفاعة وانا اطلبك ما اعطيته الله. لان - 01:57:40
هؤلاء وهؤلاء كلهم من جنس واحد وهم شفعاء. اذا امتنع عن سؤال الشفاعة من ملك او ولی او من الافراد فانه يجب عليه ان يمتنع من سؤال الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم - 01:58:10

لان الباب واحد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلما ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك فقل له اذا كنت تقر ان الله عز وجل حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله عز وجل لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله عز وجل - 01:58:30

وذكر انه لا يغفره فانه لا يدرى. فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا ولا تسألوا عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله عز وجل يحرمه هذا التحريم ولا يبينه لنا. فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - 01:58:52

فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاخشاب والاشجار تخلق وتترزق وتدير امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله عز وجل زلفى - 01:59:12

ويدفع عنا الله عز وجل ببركته ويعطينا ببركته. فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبنا الذي على القبور وغيرها هذا قران فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام المراد كان الشرك مخصوص بهذا. وان الاعتماد على - 01:59:32

صالحين ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين. فلا بد ان يقر ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب - 01:59:52
ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى لهؤلاء. وهي انهم يدعون البراءة من الشرك ويقولون ان الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. ودفع هذه الشبهة بالسؤالات التي ذكرها المصنف ودفع هذه الشبهة بالسؤالات الاربعة التي ذكرها المصنف. فاولها - 02:00:09
سؤاله انه اذا كان يقر بحرمة الشرك فما هو الشرك الذي حرمه الله واحذر انه لا يغفر. فاولها سؤاله انه اذا كان يقر بحرمة الشرك ما هو هذا الشرك الذي حرمه الله واحذر انه لا يغفر. قال المصنف فانه لا يدرى - 02:00:39

الاي لا يدرى حقيقة التشريق. قال المصنف فانه لا يدرى اي لا يدرى حقيقة الشرك. وثانيها ان يقال له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ وثانيها ان يقال له كيف تبرئ نفسك من الشرك - 02:01:09
وانت لا تعرفه وكيف يحرمه الله ويذكر انه لا يغفر وانت لا تسأل عنه. وكيف الله ويخبر انه لا يغفر وانت لا تسأل عنه. فمن المحال ان يكون امرا بهذه المنزلة لا - 02:01:29

يبينه الله سبحانه وتعالى. فمن المحال ان يكون امرا بهذه المنزلة لا يبينه الله سبحانه تعالى وثالثها انه اذا زعم ان الشرك عبادة الاصنام قيل له ما معنى عبادة الاصنام؟ وثالثها - 02:01:49

وانه اذا قيل انه اذا زعم ان الشرك عبادة الاصنام قيل له ما معنى عبادة الاصل نعم هل هو اعتقاد الربوبية فيها من الخلق والملك والرزق؟ هل هو اعتقاد الربوبية فيها من - 02:02:09
الخلق والملك والرزق؟ ام التوجه اليها بالاعمال الصالحة؟ ام التوجه اليها بالاعمال الصالحة من الذبح والنذر والدعاء والاستعانة بها ورابعها ان يقال له قولك الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك اختصاص الشرك - 02:02:29
به ورابعها ان يقال قولك الشرك عبادة الاصنام. هل مرادك اختصاص الشرك به؟ وان من دعا غيرها لا يكون مشركا وان من دعا غيرها

لا يكون مشركاً فان زعم ذلك قيل - 02:02:57

ان القرآن يكذب ذلك. فان زعم ذلك قيل له ان القرآن يكذب ذلك فان الله جعل دعاء الانبياء والملائكة والصالحين شركا. فان الله جعل دعاء الانبياء والملائكة والصالحين شركا. فلا ينحصر الشرك بعبادة الاصنام. فلا ينحصر الشرك - 02:03:19

الاصنام وسلك المصنف في ابطال هذه الشبهة مسلكاً جديداً وهو ايراد سؤالات على المشبهين وسلك المصنف في ابطال هذه الشبهة مسلكاً جديداً وهو ايراد السؤالات على شبهي فتارة تنقض الشبهة بدفع ما يدعى فيها اثباتاً وتارة تدفع بالاياد عن - 02:03:49
المشبه سؤالات تدفع شبهته. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله شيء فقل له وما الشرك بالله فسره لي. فان قال هو عبادة الاصنام فقل له وما عبادة الاصنام فسرها لي. وان قال انا لا اعبد الا الله فقل ما معنى - 02:04:19
الله وحده لا شريك له فسرها لي فان فسرها بما بينته فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئاً وهو لا يعرفه؟ وان فسرها بغير انا بینت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله الذي يفعلون في هذا الزمان بعيشه وان عبادة الله وحده لا شريك له هي التي - 02:04:39

ينكرون علينا ويصيرون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الله ابا اهلنا حيث شئتم عجائب بين المصنف رحمة الله بعدما تقدم سر المسألة. يعني الاصل الذي يجمعها وترجع اليه. يعني الاصل - 02:04:59

الذي يجمعها وترجع اليه. فاعاد جواب شبهة ان الشرك عبادة الاصنام. على سبيل اللف بعد النشر على سبيل اللف بعد النشر. اي على سبيل الطي المجمل بعد النشر المفصل. اي - 02:05:21

على سبيل الطي المجمل بعد النشر المفصل. فظمه متفرق الجواب الذي تقدم برد الامر الى ثلاثة سؤالات فضم متفرق الجواب الذي تقدم برد الامر الى ثلاثة سؤالات فالسؤال الاول ما الشرك بالله - 02:05:41

والسؤال الثاني ما معنى عبادة الاصنام ما معنى عبادة الاصنام والسؤال الثالث ما معنى عبادة الله ما معنى عبادة الله؟ والجواب المنتظر صدوره هو واحد من ثلاثة اجوبة. والجواب المنتظر - 02:06:13

نوره هو واحد من ثلاثة اجوبة. الاول ان يفسرها بما بينه المصنف فيما سبق. وهذا هو المطلوب او لها ان يبينها بما ان يفسرها بما بينه المصنف فيما سبق. وهذا هو المطلوب - 02:06:36

والثاني الا يعرف تفسيرها. فكيف يدعى شيئاً لا يعرفه؟ وثانية ان لا يعرف تفسيرها فكيف يدعى شيئاً لا يعرفه؟ والثالث ان يفسرها بغير معناها المعروف شرعاً. ان فسرها بغير معناها المعروف شرعاً. فبین له الآيات الواضحات في الشرك - 02:06:56
عبادة الاصنام وعبادة الله. فبین له الآيات الواضحات في الشرك وعبادة الاصنام وعبادة الله المبينة ان ما هم عليه من دعاء الصالحين هو من جنس شرك المشركين الاولين. المبينة لان ما هم عليه من دعاء الصالحين هو من جنس المشركين من جنس فعل المشركين - 02:07:26

ولين احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال انهم لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله ونحن لم نقل ان عبد القادر ولا غيره ابن الله؟ فالجواب ان نسبة الولد الى الله تعالى كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - 02:07:56

لا نظير له والصمد المقصود في الحوائج فمن جحد هذا فقد كفر ولو لم يجحد اخر السورة. ثم قال تعالى لم يلد ولم يولد. فمن جحد هذا فقد كفر ولو - 02:08:18

ولو لم يجحد اول السورة وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد ففرق بين النوعين وجعل كل منهما كفراً مستقلاً. فقال الله تعالى شركاء الجن ففرق بين الكفرين. والدليل على هذا ايضاً ان الذين كفروا بدعاء اللاتي مع كونه رجلاً صالحاً لم يجعلوه من الله. والذين - 02:08:28

كفروا بعبادات الجن لم يجعلوهم كذلك. وكذلك العلماء ايضاً في جميع المذاهب الاربعة يذكرون في باب حكم مرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولداً فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح. وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم

02:08:48 - فقل هذا - ولا هم يحزنون.

هو الحق ولكن لا ننكر الا عبادتهم مع الله واشراكهم معه. والا فالواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم ولا يجهل الاولياء الا اهل البدع والضلالات ودين الله وسط بين طرفين وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين. ذكر المصنف رحمة -

02:09:08

الله في هذه الجملة من مجادلات المشبهين قولهم ان مشركي العرب لم يكفروا بدعاء الملائكة والانبياء. وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله وانما كفروا لما قالوا الملائكة بنات الله وهم اي المتأخرن لم يقولوا ان عبد القادر -

02:09:28

ولما غيره ابن الله. وهم اي المتأخرن لم يقولوا ان عبد القادر ولا غيره ابن الله. فكيف فيكفرون فكيف يكفرون؟ عبد القادر هذا هو الجيلاني وهو رجل من صالح الحنابلة وعلمائه. وهو رجل من صالح الحنابلة وعلمائه. غلا فيه من غلا حتى - 02:09:54 عبدوه من دون الله غلا فيه من غلا حتى عبدوه من دون الله. وجواب باطنهم من اربعة وجوه. وجواب باطلهم من اربعة وجوه اولها ان نسبة الولد الى الله كفر مستقل. قال الله تعالى قل هو الله احد وقال تعالى -

02:10:24

لم يلد ولم يولد. فمن جعل لله ولدا فهو كافر. ولو لم يعبد ذلك المدعى ولو لم يعبد ذلك المدعى لتكذيبه بالآيتين وغيرهما مما يوافقهما في المعنى فيها ان الله فرق بين نوعين من الكفر عبادة غيره ونسبة الولد اليه. ان الله فرق بين نوعين - 02:10:44 من الكفر عبادة غيره ونسبة الولد له. فقال ما اتخد الله من ولد وما كان معه من اذاه. ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله. وقال وجعلوا -

02:11:15

شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم الآيات ففيهما ذكر نوعين من الكفر احدهما عبادة غير الله. والآخر اثبات الولد لله وثالثها ان الذين كفروا بدعاء اللاتي مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. ان -

02:11:32

الذين كفروا بدعاء اللات مع كونه رجلا صالحا لم يجعلوه ابن الله. والذين كفروا بدعاء الجن لم كذلك لم يجعلوهم كذلك. فإنه وان كان في العرب من يزعم ان الجن ابناء الله -

02:12:01

فيهم كثير لا يزعمون هذا. فإنه وان كان في العرب من يزعم ان الجن ابناء الله ففيهم كثير لا يزعمون هذا ورابعها ان العلماء في جميع المذاهب الاربعة الحنفية والمالكية والشافعي -

02:12:21

الشافعية والحنبلية يذكرون في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو انه اشرك بالله فهو مرتد فيفرقون بين هذين النوعين فيفرقون بين هذين النوعين فيجعلون عبادة غير الله من اسباب الردة ويجعلون نسبة الولد -

02:12:41

بالله من اسباب الردة. ثم ذكر المصنف ان المشبه اذا قال بعد ما تقدم الا ان اولياء يا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعرض بذلك مال الاولياء من مقام كريم. يعرض بذلك مال -

02:13:11

الاولياء من مقام كريم. فقل مبينا قدرهم هذا هو الحق. هذا هو الحق فان الله سبحانه وتعالى جعل للاولياء مقاما كريما. واهل السنة يثبتون للاولياء الكرامات واهل السنة يثبتون لله الكرامات. لكنهم لا يجعلون كراماتهم سلما لدعائهم من دون الله. لكنه -

02:13:31

لا يجعلون كراماتهم سلما لدعائهم من دون الله. فهم يحفظون حق الصالحين ولا يرفعونهم فوقهم فهم يحفظون حق الصالحين ولا يرفعونهم فوقهم. والامر كما قال المصنف ودين الله وسط بين ضلالتين وحق بين باطلين وهي من جواهر كلامه

02:14:01 رحمه الله -

فاهل السنة لا يجفون الاولياء فيهمضونهم حقهم. فاهل السنة لا يجفون الاولياء فيهمضونهم حقهم ولا يرفعونهم فوق حقهم. فهم يذكرونهم بالخير ويعظمون صحبة من عرف صلاحه منهم في الحياة وينتفعون بارشادهم ونصائحهم ودعائهم. ولكنهم -

02:14:31

ايجعلونهم وسائط وشفاعة فيدعونهم من دون الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمن الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه -

02:15:01

اعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرین احدهما ان الاولين لا يشركون او لا يدعون الملائكة او الاولياء او الاوثان مع الله الا في الرخاء واما في الشدة -

02:15:21

فيخلصون الدين لله كما قال تعالى فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون وقال تعالى
وإذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون لا إله إلا الله وقل أرأيتم أنكم عذاب الله أو أنتكم الساعة غير الله تدعون إلى
قوتهم - 02:15:31

ما تسلكون. وقال تعالى وإذا مس الإنسان ضر دعا ربها ملماً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل الآية قال تعالى
وإذا غشيمهم موج كالظلل فمن فهم هذه المسألة التي وضحتها الله في كتابه وهي أن المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه
الله أنسا مقربين - 02:15:51

وسلم يدعون الله ويبدعون غيره في الرخاء وأما في الشدة فلا يدعون إلا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم تبين له الفرق بين
شرك أهل زماننا وشرك الأوليين ولكن أين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا والله المستعان. والامر الثاني ان الأوليين يدعون مع
الله أنسا مقربين - 02:16:11

عند الله اما نبيا واما وليا واما ملائكة او يدعون احجارا واسجارا مطيبة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله انسا
افسق الناس والذين يدعونهم هم الذين يحكمون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك. والذي يعتقد بالصالح والذي لا
يعصي مثل الخشية - 02:16:31

والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به ذكر المصنف رحمة الله ان العبد اذا عرف ان هذا الذي يسميه
المشركون في زماننا الاعتقاد وهو تأله قلوبهم لمعظميهم. وهو تأله قلوبهم لمعظميهم من الخلق - 02:16:51

هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه ان شرك الأوليين اخف من شرك المتأخرین. فان
الشرك الأوليين اخف من شرك المتأخرین. وقصد المصنف ببيان الخفة انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 02:17:18
كفر الأوليين منهم وقاتلهم فان المتأخرین اولى. وقصد المصنف من بيان قفة انه اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كفر المشركين
الأوليين وقاتلهم فان المتأخرین لا بالتكفير والقتال. وذكر المصنف فرقين عظيمين بين شرك الأوليين وشرك المتأخرین. فالفرق الاول ان
- 02:17:48

ان الأوليين يشركون بالله في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما المتأخرون فانهم يشركون بالله في الرخاء والشدة. والفرق الثاني ان
الأوليين يدعون مع الله انسا مقربين من الانبياء والولاء صالحين او يدعون احجارا واسجارا مطيبة لله ليست بعاصية. واما
المتأخرون فانهم يدعون - 02:18:18

مع الله انسا من الفساق من يحكى عنهم الفجور والفسق. فيعظمونهم مع مشاهدة فجورهم ابتغاء دفع شرهم. فيعظمونهم مع
مشاهدة فجورهم ابتغاء دفع شرهم لأنهم يعتقدون فيهم ان لهم تصرف بالنفع والضر. فصاروا اشد من شرك الأوليين من - 02:18:48
هذه الجهة وسيأتي مزيد بيان في شرح القواعد الأربع ان شاء الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا حفظت ان الذين قاتلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا هذا هذا الموضوع الذي ذكرناه اخيرا غمض على بعض شراح - 02:19:18
كشف الشبهات. فزعموا ان من يدعو احدا او يعبده ولو كان يرى منه الفسق فان قلبه يكون منطويا على تاء ايش؟ اعتقادي الوهيت.
وهذا ليس مطرا من جهة التعظيم له. وإنما يكون تارة من جهة دفع - 02:19:38

الشر فهو يشهد انه على فسق وفجور ويختلف ما يعرفه من احكام الاسلام. لكن يزعم ان عنده او سر من الولاية فيخالف وصول الشر
منه فهو لا يؤلهه تأليها كاملا لكنه يتخوف ضره - 02:19:59

فيزيد دفع شره. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحقق ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واحف
شرك من هؤلاء فاعلم ان لهؤلاء - 02:20:19

اي شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغر سمعك لجوابها وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكتبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرون البعث. ويكتبون القرآن ويجعلونه سحرا.
ونحن نشهد ان لا اله الا الله - 02:20:33

الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلی ونصوم فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كله ان الرجل اذا صدق رسول الله صلی الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن - 02:20:53

قال بعضهم كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة واقر بالتوحيد والصلاه وجحد وجوه الزكاة او اقر بهذا كله وجحد وجوب الصوم واقر بهذا كله وجوب الحج ولما لم ينقض اناس في زمان النبي صلی الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم والله على الناس حج البيت من استطاع - 02:21:13

اليه سبلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن اقر بهذا كله وجحد البعث كفر بالاجماع محل دمه وماليه كما قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فإذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض - 02:21:33

فهو كافر حقا زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسنه في كتابه الذي ارسل اليها. ويقال اذا كنت تقدر ان من صدق الرسول صلی الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حلال الدم والمالي بالاجماع. وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم - 02:21:53

رمضان وصدق بذلك كله لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه وقد نطق به القرآن كما قدمنا فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلی الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور كفر ولو عمل بكل - 02:22:13

ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا يكفر. سبحان الله ما اعجب هذا الجهل. ويقال وايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلی الله عليه وسلم - 02:22:33 وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يشهدون ان مسيحنا نبي. قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلی الله عليه وسلم كفر وحل ماليه ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او - 02:22:51

ابيا او نبيا او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ويقال ايضا الذين حرقهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن - 02:23:11

في علي مثل ولكن اعتقادوا في عليهم مثل الاعتقاد في يوسف او شمسان وامثالهما فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفراهم ان الصحابة يكفرون المسلمين ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر والاعتقاد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يكفر ويقال ايضا - 02:23:32

قداحي الذين ملكوا المغرب ومصر في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون الجمعة والجماعة فلما اظهروا مخالفه الشريعة في اشياء دون ما نحن فيه - 02:23:52

اجمع العلماء على كفراهم وقتلهم وان بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من بلدان المسلمين ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا لأنهم جمعوا بين الشرك وتکذيب الرسول صلی الله عليه وسلم والقرآن - 02:24:10 وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب بباب حكم المرتد وهو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء كثيرة كل نوع منها يكفر ويحل دم الرجل وما له حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة - 02:24:28

عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانيه دون قلبه او كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله عز وجل فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولا لقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم - 02:24:44

اما سمعت الله عز وجل كفراهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلی الله عليه وسلم. ويجهدون معه ويصلون معه ويزكون

ويحجون الله عز وجل وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم بعد ايمانكم - 02:25:01

فهؤلاء الذين صرخ الله عز وجل فيهم انهم كفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قالوا كلمة ذكرها انهم قالوها على وجه المرض - 02:25:22

فتتأمل هذه الشبهة وهي قولهم تكثرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها فانه من انفع ما في هذه الاوراق. ومن ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عن بنى اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم - 02:25:32

انهم قالوا لموسى اجعل لنا الها وقال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط كما لهم ذات انواط فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قول بنى اسرائيل لموسى اجعل لنا الله ولكن للمشركين شبهة يدركون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون ان بنى اسرائيل - 02:25:54

ان بنى اسرائيل لم يكثروا بذلك وكذلك الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكثروا. فالجواب ان تقول ان بنى اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك. ولا خلاف - 02:26:14
ان بنى اسرائيل لو فعلوا ذلك لكفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يطعوه واتخذوا ذات انوار بعد نهيه صلى الله عليه وسلم لكتفروا وهذا هو المطلوب - 02:26:30

ولكن هذه القصة تفيض ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدرى عنها. فتفيد التعلم والتحذر ومعرفة ان قول الجاهل التوحيد فهمناه ان هذا من اكبر الجهل ومكائد الشيطان. وتفيض ايضا ان المسلم المجتهد الذي اذا تكلم بكلام كفر وهو لا يدرى. فنبه على ذلك وتاب - 02:26:43

ومن ساعته انه لا يكفر كما فعل بنو اسرائيل والذين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفيض ايضا انه لو لم يكفر فانه يغلوظ عليه الكلام تغليظا شديدا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما فرغ - 02:27:03

رحمه الله من ابطال الشبه المتعلقة بدعاوى من يزعم ان الافعال التي يفعلها المتأخرن ليست شركا اتبعها بابطال الشبه التي يزعم من يزعم ان هؤلاء وان وقعت منهم تلك الافعال الشركية فانهم لا يقاتلون - 02:27:20
ولا يكثرون. والشبه المذكور جوابها في هذا الكتاب المتعلقة بتوحيد العبادة نوعان والشبه المذكور جوابها في هذا الكتاب المتعلقة بتوحيد العبادة نوعان احدهما يراد منها ان ما عليه المتأخرن ليس بشركه - 02:27:50

شبه يراد منها ان ما عليه المتأخرن ليس بشرك فما يقع منهم من دعاء او التجاء او ذبح او نذر ليس شركا. والآخر شوبه بها دفع التكفير والقتال عن من فعل شيئا من ذلك. شبه يراد منها دفع التكفير - 02:28:18
والقتال عن من فعل ذلك. وقد ابطل المصنف رحمه الله هذه الشبه كلها وقد ابطل المصنف رحمه الله هذه الشبه كلها. فابطل فيما سبق الشبه المتعلقة بالاول ثم شرع يذكر في الكلام الثاني بعدها ما تعلق - 02:28:47

شبه التي يدعى انها تدفع التكفير والقتال عن هؤلاء. وهي عنها هو من انفع ما في الاوراق كما ذكر المصنف رحمه الله فان كثيرا من اهل العلم في وافقوه على ان تلك الافعال الواقعة من المتأخرن هي من الشرك بالله - 02:29:17

سبحانه وتعالى واحجم عن تكfir اولئك وقتالهم. وبين رحمه الله في هذه الاوراق ما يدل على ثبوت كفرهم ووجوب قتالهم وانهم ان كانوا يقولون لا اله الا الله ويؤذنون يصلون الا انهم اقترفوا من الافعال ما به يكثرون وعليه يقاتلون. فما - 02:29:47

يقع في النفوس من سلطة الدعاء الدفاع عن اولئك قول اتكفرون يقاتلون من قال لا اله الا الله تتبدد ظلماته بما ذكره المصنف من جواب عن تلك الشبهات فانه ذكر في ذلك ثمانية وجوه. فانه ذكر في ذلك ثمانية وجوه. اولها - 02:30:17

ان من امن ببعض الاحكام وكفر ببعضها فهو كافر بالجميع. ان من كفر ان من امن من احكامه وكفر ببعضها فهو كافر بالجميع. كمن اقر بالصلوة وانكر الحج او اقر بالحج وانكر الزكاة. فلا يقبل منه ايمان ويصير كافرا - 02:30:47

فكذلك من امن بالصلوة ولم يؤمن بجعل الدعاء لله وحده فانه يكون كافرا ذلك من امن بالصلوة ولم يؤمن بجعل الدعاء لله وحده فانه

يكون كافرا. والوجه الثاني اطباقي العلماء ومنهم الصحابة على تكفير من وقعت منهم بعض اعمال الكفر. اطباقي العلماء ومن -

02:31:13

هم الصحابة على تكفير من وقعت منهم بعض اعمال الكفر وقتلهم فهو استدلال بالاجماع العملي الذي وقع من الصحابة ثم تتبع عليه العلماء في وقائع عدة ذكر المصنف منها ثلاثة. فالواقعة الاولى واقعة الصحابة معبني حنيفة. واقعة الصحابة معبني حنيفة فانهم كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. ويصلون لكنهم كانوا يزعمون ان مسيلمة نبي ايضا لكنهم كانوا يزعمون ان مسيلمة اتى نبي ايضا فاكترهم الصحابة رضي الله عنهم وقاتلواه. فاكترهم الصحابة رضي الله عنهم وقاتلواه -

02:32:09

ووقع هذا من الصحابة مع قوم رفعوا رجلا من مقام العبودية الى مقام الرسالة ووقع هذا من الصحابة مع رجل مع قوم رفعوا رجلا من مقام العبودية الى مقام الرسالة بجعلهم -

02:32:39

نبيا ورسولا. فكيف بمن رفع احدا من خلق الله الى مقام الالوهية؟ فكيف بمن احدا من خلق الله الى مقام الالوهية. فجعل له الدعاء والذبح والنذر الى غير ذلك من -

02:32:59

بانواع العبودية فهو اولى بالتكفير والقتال فهو اولى بالتكفير والقتال. والواقعة الثانية واقعة علي رضي الله عنه في تكفيه الغالين فيه. الزاعمين فيه ما زعموا فاكترهم علي رضي الله عنه وحرقه -

02:33:19

بالنار ووافقهم الصحابة رضي الله عنهم على تكفيتهم. ولم يعيروا عليه شيئا من اكفارهم لكن منهم من عاد عليه التحريق بالنار. لكن منهم من عاب عليه التحريق بالنار. ورأى ان حقهم -

02:33:39

القتل بالسيف ورأى ان حقهم القتل بالسيف. فهم يوافقون عليا في التكفير والقتال. فهم اخونا عليا في التكفير والقتال بتكتفيه وقتلهم من غلا فيه واثبت له ما اثبتت من معنى الالوهية والواقعة الثالثة واقعة ظهور العبيددين واستيادؤهم على مصر واستيلاءهم -

02:33:59

على مصر وغيرها من البلدان. وكانوا يتسمون زورا بالفاطميين. وكانوا يتسمون زورا بالفاطميين وقع منهم ما وقع مما خرجوا به عن الاسلام. ووقع منهم ما وقع مما خرجوا بهم عن به عن الاسلام -

02:34:29

فاكترهم العلماء اجمعوا ولم يختلفوا في تكفيتهم. فاكترهم العلماء اجمعوا ولم يختلفوا في تكفيتهم ونقل اجماعه من المشهورين القاضي عياض يحصل. ونقل اجماع الاجماع على تكفيتهم من المشهورين قاضي عياض اليحسبي وصنف ابن الجوزي كتابا يدعو الى قتالهم. سماه -

02:34:49

على مصر وصنف ابن الجوزي كتابا يدعوا الى قتالهم سماه النصر على مصر وكانوا يزعمون انهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ويؤذنون ويصلون ويأمرون بما يأمرون -

02:35:19

به من شرائع الاسلام ولكنهم ارتكبوا ما اوجب كفرهم وخرجوهم من الاسلام فاكترهم العلماء والوجه الثالث ان العلماء رحمهم الله في كل مذهب عقدوا بباب يقال له باب الردة يذكرون فيه نواقض الاسلام ان العلماء في كل مذهب عقدوا بما يقال له بباب الردة يذكرون -

02:35:39

فيه نواقض الاسلام ومقصودهم من هذا الباب ان المسلم قد يخرج من الاسلام بقول او فعل او اعتقاد او شر. ومقصودهم من هذا الباب ان المسلم قد يخرج من الاسلام بقول او فعل -

02:36:09

او اعتقاد او شك ولو زعم انه مسلم. ولو زعم انه مسلم. ولو لم يكن هذا مرادهم لما كان للبابفائدة ولو لم يكن هذا مرادهم لما كان للبابفائدة. والوجه الرابع ان الله حكم بکفر اناس -

02:36:27

لكلمة تكلموا بها ان الله حكم بکفر اناس بكلمة تكلموا بها كما قال ولقد قالوا او كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم. ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد ايمانهم. فاكترهم الله -

02:36:47

مع كونهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون ويصومون ويجهدون. فاكترهم الله مع كونهم مع النبي صلى الله عليه وسلم

ويصلون ويصومون ويجاهدون. والوجه الخامس ما وقع من المستهذنين - [02:37:07](#)
في غزوة تبوك ما وقع من المستهذنين في غزوة تبوك فان الله سبحانه وتعالى اكثراهم لما نتكلم بما تكلموا به كما تقدم قريبا مع انهم كانوا يقولون لا الله الا الله رسول الله - [02:37:27](#)

كانوا غزاة في سبيل الله. والوجه السادس ان الذين نزل فيهم القرآن لا يشهدون ان لا الله الا الله ويذبون الرسول صلى الله عليه وسلم. لا يشهدون ان لا الله الا الله ويذبون الرسول صلى الله عليه - [02:37:47](#)
وسلم. وهؤلاء المتأخرن يشهدون ان لا الله الا الله ويصدقون بالرسول صلى الله عليه وسلم لكنهم يصدقونه في شيء ويذبونه في شيء آخر. لكنهم يصدقونه في شيء ويذبون في شيء اخر فيصدقونه مثلا في ايات الشفاعة له. فيصدقونه مثلا في ايات الشفاعة له - [02:38:07](#)

ويذبونه في جعل الدعاء لله وحده. ويذبونه في جعل الدعاء لله وحده بسؤالهم معظمهم وهم بتذكيتهم له صلى الله عليه وسلم
كافرون مرتدون. وهم بتذكيتهم له صلى الله عليه وسلم - [02:38:37](#)
كافرون مرتدون. والوجه السابع ان من جحد وجوب الحج كفر. ان من جحد وجوب الحج كفر. ان كان يشهد ان لا الله الا الله
وان محمدا رسول الله ويصلي ويصوم. كما وقع في سبب نزول - [02:38:57](#)
قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ان قوما اقرروا بالصلة وغيرها ثم لما
امروا بالحج ابوا ان قوما اقرروا بالصلة وغيرها فلما امرروا - [02:39:17](#)

بالحج ابوا فانزل الله عز وجل هذه الآية في كفرهم. وهو شيء يروى عن جماعة من التابعين وليس فيه شيء من المرفوع وهو شيء
يروى عن جماعة من التابعين وليس فيه شيء من المرفوع ان الآية نزلت لاجل - [02:39:37](#)
لذلك من ان الآية نزلت لاجل ذلك. والآية دالة على كفر من وجوب الحج بلا خلاف والآية دالة على كفر من جحد وجوب الحج بها
خلاف. وان من اقر بالصلة والصيام والزكاة وجحد الحج فان - [02:39:57](#)

انه كافر فاذا كان هذا في حق من جحد شيئا من الشرائع الظاهرة فكيف لمن جحد توحيد الله سبحانه وتعالى ودعا غيره. والوجه
الثامن حديث ذات انواط. المروي عند الترمذى من حديث ابي وقر الليثى واسناده صحيح. وفيه ان بنى اسرائىل وقعوا
في الكفر لما قالوا لموسى - [02:40:17](#)

اجعل لنا الها كما لهم الها. ووقع نظيره مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فسأله شجرة ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها
اسلحتهم. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه - [02:40:47](#)
وقدعوا فيما وقع فيه اصحاب موسى لما سأله ما سأله. فارتکبوا فعلا لم يشع لهم ايمان في دفع الكفر عنهم فارتکبوا فعلا لم يشع
لهم ايمانهم في دفع الكفر عنهم. ودفع الكفر عنهم - [02:41:07](#)

انهم لما زجروا لم يفعلوا. ودفع الكفر عنهم انهم لما زجروا لم يفعلوا. فلما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبرهم بمضاهاتهم حال
من كان مع موسى عليه الصلاة والسلام امسكوا عن ذلك - [02:41:27](#)

وانتهوا عنه ثم ذكر المصنف رحمة الله ثلاث فوائد من قصة ذات انوار اولها الحذر من الشرك. الحذر من الشرك. وان يخافه العبد. وان
يخافه العبد. وثانيها الاعلام بان العبد اذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله الاعلام بان العبد - [02:41:47](#)
فاذا وقع منه شيء من اقوال الكفر واعماله ثم نبه فتات من ساعته فانه لا يكفر. ثم نبه وتاب من ساعته انه لا يكفر. وثالثها ان من لم
يكفر بكلمة الكفر اذا قالها جهلا - [02:42:15](#)

فانه لا يتتساهم معه ان من لم يكفر بكلمة كفر اذا قالها جهلا لم يتتساهم معه. بل يغلوظ عليه وينكر عليه انكارا شديدا بل يغلوظ عليه
وينكر عليه انكارا شديدا كما غلوظ موسى عليه الصلاة والسلام - [02:42:35](#)
وعلى قومه وكما غلوظ محمد صلى الله عليه وسلم على اصحابه. فمن عقل هذه الوجوه ثمانية اقر بان من وقع في هذه الافعال من
دعاء غير الله والاستعانة به والذبح له - [02:42:55](#)

والنذر له والتوكيل عليه وسؤاله في الملمات انه كافر يجب قتاله. فهذه الادلة الثمانية شاهدة بصدق هذا فيسهل على العبد دفع الدعوة التي يقوله الناس التي يقول بعض الناس انكم تكفرون من يقول لا - [02:43:15](#)

الله الا الله لما تقر من هذه الوجوه الثمانية. ومبتدأ من كفر من يقول لا الله الا الله هم من اول؟ صدر الامة من الصحابة رضي الله عنهم. فانهم كفروا ببني حنيفة وهم يقولون لا الله الا الله. ولكن - [02:43:40](#)

انهم كانوا يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله ومسى ملة رسول الله. فاكثرهم الصحابة وقاتلوا وقالوا انهم كفار يجب قتالهم لما رفعوا رجلا الى مقام النبوة. فكيف بمن يرفع - [02:44:02](#)

الى مقام الالوهية فهو احق بالتكفير والقتال. ومما يتباهى اليه طلاب العلم ان باب التكفير من الابواب التي تناط بالراسخين في العلم فيحال اليهم الجواب في احكامها والفصل في ملماتها. وغيرهم يقتدي باقوالهم. واما الهجوم على ذلك دون لصوص - [02:44:22](#)

قدم فانه يفضي بالعبد الى تكفير من لا يكفر. كما انه ظهر في مقابل اولئك من صار من يمتنع من تكفير من يكفر. وكلا الطائفتين وقعتا في هذا بخروجهم عن - [02:44:52](#)

طريقة العلماء الراسخين. فخرج هؤلاء بالغلو حتى فشافيهم قول الخوارج. وقابلهم هؤلاء وخرجوا حتى فشى فيهم قول المرجئة. والجاداة السالمة ان يستن المعلم بالعلماء الراسخين من اهل سنة وهم لا يخفون على طالب الحق. فيقتدي باقوالهم في هذا الباب ويفزع اليهم في مدارهماته - [02:45:12](#)

وملماته. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا الله الا الله. وقال قتلتة بعدما قال لا الله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم. امرت ان - [02:45:42](#) قاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهلة ان من قال لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين. معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود - [02:46:02](#)

هدى وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله وان محمدا رسول الله - [02:46:18](#)

ويصلون ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجهلة مقررون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئا من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئا من هذه الفروع وتتفعله اذا جحد التوحيد الذي هو اساس - [02:46:28](#)

من الرسل ورأسه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث. فاما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجل ادعى الاسلام بسبب انه ظن انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماه والرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم - [02:46:48](#)

في سبيل الله فتبينوا الاية اي تثبتوا. والايّة تدل على انهم يجب الكف عنه والتثبت فان تبيّن منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام قتل قوله تبيّنوا ولو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معنى وكذلك الحديث الآخر وامثاله معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجوب الكف عنه الا - [02:47:08](#)

فتبيّن منه ما ينافي ذلك والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلتة بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - [02:47:28](#)

هو الذي قال في الخوارج اينما لقيتوهم فاقتلوهم لأن ادركتم لاقتلتهم قتل عاد. مع كونهم من اکثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلها. حتى ان الصحابة يحرّون انفسهم عندهم وهم تعلموا العلم من الصحابة فلم تنفعهم لا الله الا الله ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك - [02:47:41](#)

كما ذكرنا من قتال اليهود وقتل الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انه منعوا الزكاة حتى انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا الاية وكان الرجل كاذبا عليهم فكل هذا

على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا. ذكر المصنف رحمة الله شبهة اخرى هؤلاء وهي انهم يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال - 02:48:21

لا اله الا الله وقال اقتلتة بعدهما قال لا اله الا الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن قاتلها. ومراد هؤلاء - 02:48:41

اي ان من قالها لا يكفر ولو فعل ما فعل. وبين المصنف ان القائلين هذه الشبهة مكابرون لامور اربعة. وبين المصنف ان القائلين بهذه الشبهة مكابرون لامور اربعة اولهم - 02:49:01

انهم يقولون هذا مع علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم يقولون لا اله الا الله انهم يقولون هذا مع علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وهم - 02:49:21

قولون لا اله الا الله وتنبيها انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوابني حنيفة وهم يقولون لا اله الا الله انهم يقولون هذا مع علمهم ان الصحابة رضي الله عنهم قاتلوابني حنيفة - 02:49:41

وهم يقولون لا اله الا الله. وثالثها انهم يقولون هذا مع علمهم ان عليا حرق من حرق وهم يقولون لا اله الا الله انهم يقولون هذا مع علمهم ان عليا حرق من حرق وهم يقولون - 02:50:01

ان لا اله الا الله. ورابعها انهم يقولون هذا مع علمهم ان من انكر البعث كفر وقتل انه يقولون هذا مع علمهم ان من انكر البعث كفر وقتل. ولو قال لا اله الا الله وان من انكر شيئا - 02:50:21

من اركان الاسلام كفر وقتل. ولو قال لا اله الا الله. فاذا كانت لا تنفعه اذا جحد شيئا من اركان الاسلام العملية. فكيف ينفعه قولها اذا جحد اصل الاسلام. فاذا كانت لا تنفعه اذا - 02:50:41

اتحد شيئا من اركان الاسلام العملية فكيف تنفعه اذا جحد اصل الاسلام من توحيد الله وافراده بالعبادة ثم بين المصنف حقيقة الامر فقال ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث - 02:51:01

الاحاديث المذكورة في هذا الباب يراد بها الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال. فالاحاديث المذكورة في هذا الباب يراد بها الامساك عن من ثبتت له عصمة الحال. فان عصمة العبد في - 02:51:21

دمه وماله وعرضه نوعان. فان عصمة العبد في دمه وعرضه وماله نوعان. احدهما عصمة عصمة الحال وهي التي ثبتت اذا قال وهي العصمة التي ثبتت اذا قال لا اله الا - 02:51:41

الله وهي العصمة التي ثبتت اذا قال لا اله الا الله فيمسك عنه حتى يتبيّن امره. فيمسك عنه يتبيّن امره والآخر عصمة المال. عصمة المال اي العاقبة وهي - 02:52:01

ثبتت له اذا التزم معنى لا اله الا الله. وهي ثبتت له اذا التزم معنى لا اله الا الله. فاذا منه ما يخالف حقيقتها ومعناها فاذا بدر منه ما يخالف حقيقتها ومعناها كفر - 02:52:21

قتل ولو قال لا اله الا الله كفر وقتل ولو قال لا اله الا الله. فالعبد مأمور بقول لا اله الا الله مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاهما. فالعبد مأمور بقول لا اله الا الله مع اعتقاد - 02:52:41

معناها والعمل بمقتضاهما. فاذا قالها معتقدا معناها عاما بمقتضاهما عصمت دمه وعرضه واذا دمه وعرضه وماله. واذا قالها ثم جاء بما يناقض معناها ويخالف العمل بها فان لا اله الا الله لا تكون عاصمة دمه وماله ونفسه. وهذا معنى قوله - 02:53:01

يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اي تثبتوا في من قال لا اله الا الله اي تثبتوا في من قال لا اله الا الله فامسكونا عنه. فاذا قال لا اله الا الله فامسكونا - 02:53:31

عنده فانها تعصمه في الحال. فان التزمها فيما يستقبل ثبتت له عصمة المال. فان التزمها فيما بل ثبتت له عصمة المال. وان جاء بما يناقضها ارتفعت عنه العصمة. وان جاء بما يناقضها ارتفع - 02:53:51

عنه العصمة. فالمقصود من الاحاديث ملاحظة عصمة الحال. فالمقصود من الاحاديث ملاحظة عصمة الحال بالثبت قبل المجازفة. بالثبت قبل المجازفة. ثم ذكر المصنف اربعة ادلة تدل على صحة فهم الاحاديث وفق ما تقدم. وان المقصود فيها هو الامساك في عصمة - 02:54:11

الحال وان المقصود فيها هو الامساك في عصمة الحال. واما بقاء عصمة المال فمتعلق بالتزام لا اله الا الله. واما بقاء عصمة المال فمتعلق بالتزام لا اله الا الله. اولها ان رسول الله - 02:54:41

صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله هو نفسه الذي امر بقتل الخوارج وهم يقولون لا اله الا الله هو نفسه - 02:55:01

الذي امر بقتل الخوارج وهم يقولون لا اله الا الله ولهمن العبادة ما لهم حتى يحرر الصحابة عبادتهم مع عبادتهم. وثانيها ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون - 02:55:21

لا اله الا الله ما تقدم من قتال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود وهم يقولون لا اله الا الله. فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وسبى نسائهم وذرارتهم. ولم ينفعهم قول لا اله الا الله فلم تكن عاصمة اموالهم ولا - 02:55:41

ولا اعراضهم. وثالثها ما تقدم من قتال الصحابة بني حنيفة. ما تقدم من قتال الصحابة بني حنيفة يقولون لا اله الا الله لكنهم اقترفوا ما اقترفوه مما رفع عنهم عصمة المال لكنهم - 02:56:01

اقترفوا ما اقترفوه من اثبات النبوة لمسيلمة مما رفع عنهم عصمة المال. ورابعها قصة بني المصطلق وهم قميلا من العرب دخلوا الاسلام وبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيه - 02:56:21

يجب الزكاة يعني يجمعها فلم يذهب اليهم ورجع عنهم وقال انهم منعوا الزكاة. فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا فتبينوا - 02:56:41

الاية فالنبي صلى الله عليه وسلم هم بقتل هؤلاء لمنعهم الزكاة مع انهم يقولون لا اله الا الله فكيف اذا منع احد من الخلق حق الله في التوحيد؟ فكيف اذا منع احد - 02:57:01

من الخلق حق الله في التوحيد. ووقع فيما وقع فيه من الشرك وقصة الوليد بن عقبة مع بني المصطلق رویت من وجوه عدة لا يصح منها شيء. والاجماع على كونها نازلة في ذلك. والاجماع منعقد على كونها نازلة في ذلك نقله ابو موسى المديني - 02:57:21

نقله ابو موسى المديني. فيكون معنى الاية التنبيه بتلك الحال على اشد وهي حال الفاسق فيكون معنى الاية التنبيه بتلك الحال على حال اشد وهي حال فاسق لا انها تتعلق بالوليد نفسه مع بني المصطلق في كونه فاسقا. وانما تنبيه بالحال الاخر - 02:57:48

على الحال الاشد وهي حال الفاسق بان يتثبت من خبره. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله هو لهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغثون بأدم ثم بنوح ثم - 02:58:18

ثم بموسى ثم بيعيسى عليهم الصلاة والسلام. فكلهم يعتذرون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في قصة موسى فاستغاثه الذين - 02:58:36

من شيعته على الذين من عدوه وكما يستغيث الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الاولياء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالنبيء يوم القيمة يريدون منه - 02:58:56

ان يدعوا الله عز وجل ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمعك تقول له ادعوا الله عز وجل لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه في حياته في الاستسقاء وغيره. واما بعد موته صلى الله عليه وسلم - 02:59:16

شاء وكلا انهم سألوه ذلك عند قبره. بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاوه نفسه ذكر المصنف رحمة الله هنا

شبهة من شبهات المشبهين في باب توحيد العبادة انهم يستدلون بحديث الشفاعة - 02:59:36

الطوبل الذي يستغثت فيه الناس بالانبياء وكلهم اعتذروا عنها حتى يرجع الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم يزعم هؤلاء المتهوكون ان الحديث يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا - 02:59:55

من الناس مع الانبياء وانهم لم ينكروا عليهم ذلك. وابطال هذه الشبهة بالاعلان بان الذي فعلوه ليس من جنس الاستغاثة الشركية. وابطال هذه الشبهة للاعلام بان الذي فعلوه ليس من جنس الاستغاثة الشركية فهم يستغثيون بحي حاضر قادر على ما سئل فيه -

03:00:15

فهم يستغثيون بحي حاضر قادر فيما سئل فيه فان الانبياء يكونون حينئذ احياء حاضرين قادرين على الشفاعة عند الله لما لهم من مقام عندهم فان مما ثبت ان الانبياء يشفعون. وهذا لا ينكره احد. وانما الشأن في الاستغاثة - 03:00:45

موتي او الغيب او العاجزين بان يستغثت العبد بمن ليس حيا او ليس حاضرا او ليس قادرا على ما سئل فيه فان هذه هي الاستغاثة الشركية التي نهينا عنها. نعم. احسن الله اليكم - 03:01:15

قال رحمه الله لهم شبهة اخرى وهي قصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له جبرائيل عليه السلام في الهواء فقال الك حاجة؟ فقال ابراهيم عليه السلام اما اليك فلا. قالوا فلو كانت الاستغاثة بجبرائيل عليه السلام شركا لم يعرضها على ابراهيم. فالجواب

ان هذا من جنس الشبهة الاولى فان جبرائيل عليه السلام عرض عليه - 03:01:35

ان ينفعه بأمر يقدر عليه فانه كما قال الله تعالى فيه. علمه شديد القوى. فلو اذن الله له ان يأخذ نار ابراهيم وما حولها من الارض والجبال ويلقيها في المشرق - 03:01:55

المغرب لفعل فلو امره الله عز وجل ان يضع ابراهيم عنهم في مكان بعيد لفعلوا ولو امره ان يرفعه الى السماء لفعل. وهذا كرجل غني له مال كثير يرى رجلا محتاجا فيعرض عليه ان يقرضه او يهبه شيئا يقضي به حاجته فابي ذلك الرجل المحتاج ان يأخذ ويسبر حتى يأتيه الله عز وجل برزق منه لا منة - 03:02:05

لحاديain هذا من استغاثة العبادة والشرك لو كانوا يفقهون؟ ختم المصنف رحمة الله بذكر شبهة مما مقالات المبطلين في توحيد العبادة وهي استدلالهم بقصة ابراهيم عليه السلام لما القى في النار فاعتراض له - 03:02:25

في الهواء فقال الك حاجة؟ فقال ابراهيم اما اليك فلا. ودفع هذه الشبهة من جهتين دفع هذه الشبهة من جهة الرواية. فالقصة المذكورة لا تروى من وجه صحيح. فالقصة - 03:02:45

قصة المذكورة لا تروى من وجه صحيح. والثابت في البخاري ان ابراهيم لما القى في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل. ففوض امره الى الله سبحانه وتعالى. والآخر من جهة الدرایة. والآخرى - 03:03:05

من جهة الدرایة وهو ان قول جبريل لو ثبت لابراهيم الك حاجة فهو من عرض الحي الحاضر القادر فليس من الاستغاثة الشركية التي يدعى بها هؤلاء فان جبريل كان حيا حاضرا قادرا على ما يسأل فيه من انجاءه من -

03:03:25

ان وليس هذا من جنس الاستغاثة الشركية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ولنختم الكتاب بذكر مسألة مهمة تفهم بما تقدم ولكن نفرد لها الكلام لعظم شأنها ولكثره الغلط فيها فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون بالقلب - 03:03:55

والعمل فان اختل شيء من هذا لم يكن الرجل مسلما. فان عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وامثالهما. وهذا يغلط فيه كثير من الناس يقولون هذا حق ونحن نفهم هذا ونشهد انه الحق ولكن لا نقدر ان نفعله. ولا يجوز عند اهل بلدنا الا من وافقهم غير ذلك من الاعذار ولم - 03:04:15

اعرف المسكين وان غالب ائمة كفره يعرفون الحق ولم يتركوه الا لشيء من الاعذار. كما قال تعالى يشتروا بآيات الله ثمنا قليلا وغير ذلك من الآيات كقول يعرفون ابناءهم. فان عمل بالتوحيد عملا ظاهرا وهو لا يفهم ولا يعتقد بقلبه فهو منافق وهو شر من الكافر الحالص كما قال - 03:04:35

تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهذه مسألة كبيرة طويلة تميل لك اذا تأملتها في السنة الناس. ترى من يعرف الحق ويترك العمل لخوف نقص دنياه او جاهه او ملكه او مداره. وترى من يعمل به ظاهرا لا باطلا اذا سأله عن ما يعتقد بقلبه اذا هو لا يعرفه. ولكن عليك بفهم - 03:04:55

ايتيمن من كتاب الله تعالى اولاهمما ما تقدم وهي قوله لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم فاذا تحققت ان بعض الصحابة الذين غزوا الروم رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا بسبب كلمة قالوها في غزوة تبوك على وجه المزح واللعب. تبين لك ان الذي يتكلم بالكفر او يعمل به خوفا من نقص - 03:05:15

دار او جاه او مداراة لاحد اعظم من بتكلم بكلمة يمزح بها. والايية الثانية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا وقلبه مطمئن بالايام عز وجل من هؤلاء الا من اكره مع كون قلبه مطمئنا بالايام - 03:05:35

واما غير هذا فقد كفر بعد ايمانه سواء فعله خوفا او طمعا او مداراة لاحد او مشحة او مشحة بوطنه او اهله او عشيرته او وما له او الاولى قوله الا من اكره فلم يستثن الله عز وجل الا المكره ومعلوم ان الانسان لا يكره الا على العمل والكلام. واما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها الثانية قوله تعالى ذلك بانهم سحبوا الحياة الدنيا عن الاخرين فصرح ان هذا الكفر والعذاب لم يكن بسبب الاعتقاد والجهل والبغض للدين ومحبة الكفر - 03:06:13

انما سببه ان له في ذلك حظوظ الدنيا فاثره على الدين والله اعلم ختم المصنف رحمه الله كتابه بمسألة اشار اليها بالتعظيم فقال ولنختم الكتاب بذكر مسألة عظيمة مهمة تفهم مما تقدم ولكن نفرد لها الكلام ولكن نفرد الكلام لها - 03:06:33

لعظم شأنها ولکثرة الغلط فيها. ثم بين ان التوحيد متعلق بثلاثة اجزاء هي قلب واللسان والعمل. فلا يكون الرجل موحدا حتى يجتمع قلبه ولسانه وعمله على اقرار بالتوحيد. اما من اقر بقلبه فقط او اعترف بالتوحيد بلسانه فقط او في - 03:07:00 عمله فقط ولم يقر في باطنه فانه لا يثبت توحيده. فالناس ينقسمون بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام فالناس ينقسمون بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام اولها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطرا وظاهرا ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطنا وظاهرا. وهذه هي حال الموحد - 03:07:30

وتانيها ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطنا ولكنه لا يلتزم ظاهرا ان يكون العبد مقرا بالتوحيد باطنا ولكنه لا يلتزم ظاهرا. وتكون هذه في الكافرين. وتكون هذه الكافرين والقسم الثالث من يكون قلبه منطوي على الكفر. واما ظاهره فانه - 03:07:59 بالتوحيد من يكون باطنه مقر منطوي على الكفر. واما ظاهره فانه مقر بالتوحيد. وهذه حال منافق وهذه حال المنافق. وهذه المسألة مبنية على ما يعتقد اهل السنة من ان الايمان - 03:08:29

انا يتعلق بالقلب واللسان والجوارح فلا يكون العبد موحدا الا باجتماع قلبه لسانه واعماله على الاقرار بالتوحيد. ثم حث المصنف رحمه الله على فهم ايتيمن ليحذر العبد الوقوع فيما يخالف هذا المقتضى. تدلان على ان العبد قد يكفر بسبب كلمة يقولها - 03:08:49 على وجه المزح والمدح. واذا كان يكفر بكلمة يقولها على هذا الوجه فانه يكفر من تكلم بالكفر او عمل به خوفا لنقص ماله او جاهه او مداراة لاحد وان حاله اعظم من حال من - 03:09:19

يتكلم بكلمة يمزح بها. ولا يخرج العبد معذورا الا في حال الاكره. ولا يخرج العبد من معرة ذلك مع نورا الا في حال الاكره. والاكره ارغام العبد على ما لا يريد. والاكره ارغام العبد - 03:09:39

على ما لا يريد والمكره له حلال والمكره له حلال. احدهما اكراهه مع اطمئنان قلبه ولا شيء عليه ولا شيء عليه كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايام الا من اكره وقلبه - 03:09:59

مطمئن بالايام والآخر اكراهه مع اطمئنان قلبه بالكفر. اكراهه مع اطمئنان قلبه بالكفر فيخرج بذلك من الاسلام فيخرج بذلك من الاسلام فيجيب الى الكفر ظاهرا وباطنا فيجيب والى الكفر ظاهرا وباطنا. ثم نبه المصنف الى قاعدة عظيمة فقال ومعلوم ان الانسان - 03:10:24

ايكره الا على العمل او الكلام. اما عقيدة القلب فلا يكره احد عليها على شيء له موردان. فالمرکره على شيء له موردان احدهما ان يكون الاكره في قول او عمل ان يكون الاكره في قول او عمل. وهذا مما يقبل فيه دعوى الاكره. وهذا مما تقبل - [03:10:54](#)
فيه دعوة الاكره والآخر ان يكون الاكره في عقيدة القلب ان يكون الاكره في عقيدة القلب ومدعىها كاذب ومدعىها كاذب. لأن العقائد الباطنة لا يمكن الاكره عليها. لأن العقائد الباطنة لا يمكن - [03:11:24](#)

اكره عليها اذ لا يطلع عليها. اذ لا يطلع عليها ولا يمكن لغير صاحبها التصرف فيها لا يمكن لغير صاحبها التصرف فيها. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب بما يناسب المقام - [03:11:44](#)

طبقة السماع سمع علي جميع كشف الشبهات سمع علي جميع كشف الشبهات بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تماما فلان ابن فلان
فتم له ذلك في مجلس واحد فتم له ذلك في مجلس واحد بالميعاد المثبت في محله من نسخته - [03:12:04](#)
له روايته يعني اجازة خاصة من معين لمعين في معين. باسناد مذكور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي يوم - [03:12:37](#)
الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربعين واربعمائة والفق في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
وانبه في اخر الدرس الى اصطحاب الجزء الثاني من الكتاب لنقرأ منه شيئا في دروس المسائل ان امكن. وفي المساء تحضرون
المجلد - [03:12:57](#)
الاول والثاني - [03:13:25](#)